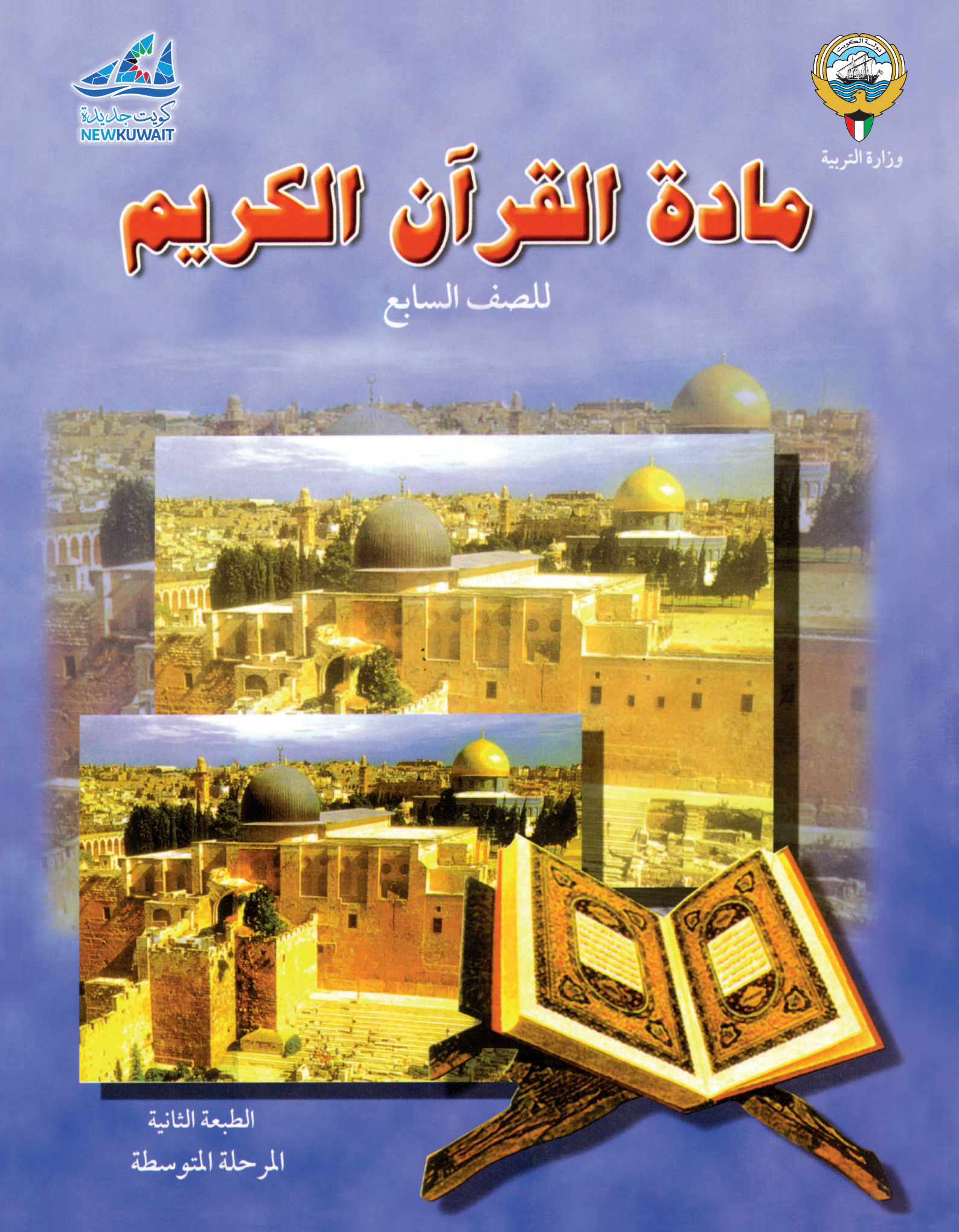
كويت جديدة
NEWKUWAIT
وزارة التربية
مادة القرآن الكريم
للصف السابع
الطبعة الثانية
المرحلة المتوسطة

وزارة التربية

مادة القرآن الكريم

للصف السابع

المؤلفون

د . بدر عبدالرازق الماص

أ . خالد علي حسين القطان

أ . عبدالله محمد علي هلال

الطبعة الثانية

١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ

٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى ٢٠٠١/٢٠٠٢م
٢٠٠٣/٢٠٠٤م
الطبعة الثانية ٢٠٠٥/٢٠٠٦م
٢٠٠٧/٢٠٠٨م
٢٠٠٩/٢٠١٠م
٢٠١١/٢٠١٢م
٢٠١٣/٢٠١٤م
٢٠١٥/٢٠١٦م
٢٠١٧/٢٠١٨م
٢٠١٩/٢٠٢٠م

الكتاب كاملًا

شاركنا بتقييم مناهجنا

طبع في شركة الصناعات البريطانية للطباعة والتغليف
أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٢٥٨ بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٧

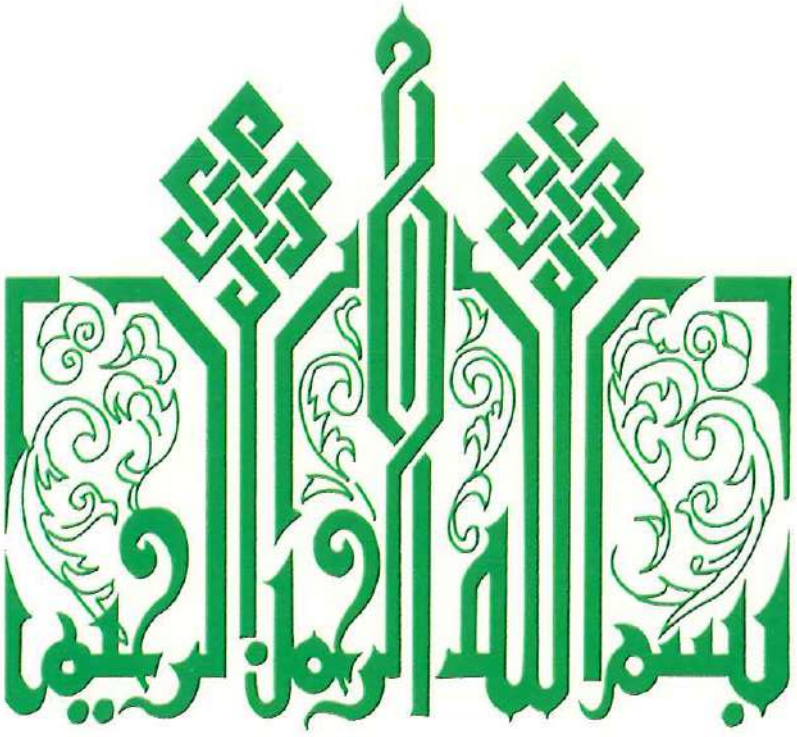
بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1]

قال رسولُ الله صَلّى الله عليه وسلَّم: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فَلَهُ به حسنة والحسنةُ بِعَشْرِ أمثالها لا أقول آلم حرف ولكن ألِفٌ حرف ولامٌ حرف وميمٌ حرف»[2]

---

(١) سورة ص الآية ٢٩

(٢) رواه الترمذي، كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٢٨٣٥

المحتويات

أرقام الدروس	الموضوعات	السور المقررة وآياتها	الصفحة
	المقدمة	-	٩
	أهداف تدريس مادة القرآن الكريم		١٣
الدرس الأول	نوح عليه السلام يدعو قومه إلى عبادة الله وطاعته	سورة نوح من (١ - ٤)	١٦
الدرس الثاني	موقف قوم نوح من دعوته	سورة نوح من (٥ - ١٤)	٢١
الدرس الثالث	آيات دالة على وحدانية الله وقدرته	سورة نوح من (١٥ - ٢٠)	٢٦
الدرس الرابع	نوح عليه السلام يشكو قومه إلى ربه	سورة نوح من (٢١ - ٢٤)	٣٠
الدرس الخامس	أسباب هلاك قوم نوح	سورة نوح من (٢٥ - ٢٨)	٣٤
الدرس السادس	تهديد الله المشركين بالعذاب الواقع عليهم	سورة المعارج من (١ - ٧)	٣٨
الدرس السابع	من أوصاف يوم القيامة	سورة المعارج من (٨ - ١٨)	٤٢
الدرس الثامن	علاج القرآن لطبيعة الإنسان	سورة المعارج من (١٩ - ٢٨)	٤٦
الدرس التاسع	الجنة لأصحاب الأعمال الصالحة	سورة المعارج من (٢٩ - ٣٥)	٥٠
الدرس العاشر	نهاية المكذبين لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم	سورة المعارج من (٣٦ - ٤٤)	٥٤

تابع المحتويات

أرقام الدروس	الموضوعات	السور المقررة وآياتها	أحكام التلاوة	الصفحة
الدرس الحادي عشر	يومُ الحاقَّة واقع لا رَيْب فيه	سورة الحاقة (١ - ١٢)	حروف القَلْقَلَة	٥٩
الدرس الثاني عشر	نهاية الدنيا وبداية الآخرة	سورة الحاقة (١٣ - ١٨)	مراتب القَلْقَلَة	٦٦
الدرس الثالث عشر	أصحاب اليمين في نعيم	سورة الحاقة (١٩ - ٢٤)	مراجعة لما سبق	٧٠
الدرس الرابع عشر	أصحاب الشمال في جحيم	سورة الحاقة (٢٥ - ٣٧)	مراجعة لما سبق	٧٤
الدرس الخامس عشر	القرآن تنزيل رب العالمين	سورة الحاقة (٣٨ - ٥٢)	مراجعة لما سبق	٧٩
أحكام التلاوة:				٨٥
١ - معنى التجويد - حُكْمه - آداب تلاوة القرآن الكريم.				٨٧
٢ - أحكام النون الساكنة والتنوين:				٩٠
أ - الحُكْم الأول (الإظهار الحَلْقي).				٩٠
ب - الحُكْم الثاني (الإدْغام).				٩٥
ج - الحُكْم الثالث (الإقْلاب).				١٠١
د - الحُكْم الرابع (الإخفاء الحقيقي)				١٠٥
٣ - القَلْقَلَة ومراتبها.				١٠٩
المراجع				١١٢

المقدمـــة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،،،،

عزيزي الطالب ،،،،،،،،،،،، عزيزتي الطالبة:

هذا هو كتاب مادة القرآن الكريم (حفظاً)، نقدمه لأبنائنا وبناتنا طلاب وطالبات الصف السابع من المرحلة المتوسطة وقد اشتمل الكتاب على الآتي:

١ - السور المقررة (حفظاً) على طلاب الصف السابع من الجزء التاسع والعشرين وهي:

(نوح، المعارج، الحاقّة).

٢ - دروس أحكام التجويد وهي:

أ - معنى التجويد - حكمه.

ب - آداب تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه.

ج - أحكام النون الساكنة والتنوين:

١ - الإظهار الحلقي.

٢ - الإدغام.

٣ - الإقلاب.

٤ - الإخفاء الحقيقي.

د - القلقلة ومراتبها.

٣ - تم تقسيم السور إلى أجزاء حتى يسهل حفظها على الطلاب والطالبات، وقد راعينا في ذلك الكم من الحفظ، وإتمام المعاني للآيات الكريمة، والترابط بينهما، حتى يكون في ذلك تشجيع لأبنائنا وبناتنا على الإقبال على كتاب الله تعالى (حفظاً وفهماً) بإذن الله.

ولك أخي المعلم..... أختي المعلمة أن يكون التدريس للآيات الكريمة وفق المنهج التعليمي والخطة الزمنية المحددة لذلك.

٤ - الأسلوب الذي سِرْنا عليه في تناول الآيات وتوضيحها هو ما سار عليه المفسرون في تفسيرهم للقرآن الكريم لأن هذا كلام الله تعالى، ويجب أخذ الحذر والحيطة في تفسيره، وهذا ما أردناه والله الموفق.

٥ - تم تناول الآيات كالآتي:

أ - اسم السورة.

ب - عنوان الدرس وأرقام الآيات المطلوب حفظها.

ت - التمهيد - سبب النزول إن وُجِد.

ث - النَّص.

ج - معاني المفردات.

ح - المعنى الإجمالي للآيات الكريمة.

خ - ما تُرشد إليه الآيات الكريمة.

د - التقويم.

ذ - في حاشية الكتاب في صفحة النص الكريم توجد أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة، وحرصنا أن تكتب الحروف باللون الأحمر.

وذلك لتسهيل عملية الحفظ على الطلاب والطالبات، وفهم الأحكام وتطبيقها.

٦ - راعينا عند تناول الآيات سهولة الألفاظ، وترابط المعاني بالقدر المناسب لمستوى الطلاب والطالبات في الصف السابع دون خلل أو نقص.

٧ - تم تدوين ما جاء في هذا الكتاب من مفاهيم وحقائق ومعلومات هامة بأسلوب يناسب ثقافة ومعرفة وخبرات طالب الصف السابع، وبما يزيد في نُموِّه في مجالات الإسلام (الاعتقادية، والتعبُّدِيَّة، والاجتماعية، والثقافية).

٨ - قد تجد عزيزي الطالب، وعزيزتي الطالبة بعض الدروس آياتها قليلة، وبعض الدروس آياتها كثيرة، وذلك راجع إلى ترابط المعاني، ووجود العلاقات بين الآيات، وما قصدنا بذلك إلا لتسهيل عملية الحفظ، وفهم ما جاء فيها.

٩ - تنبيهات بالنسبة لأحكام التلاوة:

تم الاتفاق على وضع أحكام التلاوة في حاشية كتاب الطالب للإفادة منها

عند القراءة والحفظ ويراعى الآتي:

أ - وضعت الأحكام التي يجب الانتباه إليها عند القراءة من مثل:

- الإظهار الحلقي.
- الإدغام بِنوعيه.
- الإقْلاب.
- الإخفاء الحقيقي.
- وجوب الغُنَّة في النون والميم المشددتين.
- الإخفاء الشفَوي.
- إدغام المثلين الصغير بغنة.
- إدغام التجانس والتقارُب.
- المد المتَّصِلْ والمد المنفَصِل.
- المد اللازم ومد الصلة الكبرى ومد العِوَض.
- الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط قظ).
- موضعَي تفخيم اللام في لفظ الجلالة إذا سبقت بضم أو فتح.
- مواضع تفخيم الراء.
- موضع تفخيم الألف إذا سُبقت بحرف مُفخَّم.
- القَلْقَلَة وحروفها (قطب جد) عند تسكينها.

ب - الهدف من وضع هذه الأحكام هو التطبيق السليم في قراءة القرآن الكريم، حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة.

جـ - لم نتعرَّض لبعض الأحكام لسهولتها عند النطق، وعدم إشغال الطالب بها حتى لا تختلط مع غيرها.

والهدف الأساسي من هذا كله هو سلامة النطق عند القراءة.

١٠ - الهدف الأساسي من تدريس بعض أحكام التجويد هو فهمها، وتطبيقها عند القراءة.

١١ - لقد ضمنّا هذا الكتاب أهداف تدريس مادة القرآن الكريم ليكون المتعلم على بصيرة بقراءته وحفظه للقرآن الكريم.

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

لقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب في صورة سهلة، وراعَينا فيه مستواك العلمي، وحاجاتك النفسية والعقلية ليكون ذلك دافعا لحفظ كتاب الله تعالى، وفهمه، والعمل به سلوكاً وتطبيقاً، فإن وُفِّقْنا فذلك من فضل الله تعالى وإن قَصَّرنا فذلك من أنفسنا.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المؤلفون

من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم

١ - التعرف إلى الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه منذ الصغر بحب ورغبة.

٢ - العمل على تنشئة أبنائنا وبناتنا على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله عز وجل، عملاً بما جاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم (**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ**)(١).

٣ - ترغيب التلاميذ في تلاوة وحفظ القرآن الكريم، والارتباط به في سن مبكرة.

٤ - ضبط النطق بكلمات القرآن الكريم لُغوياً وصَون اللسان عن الخطأ.

٥ - وضع الأبناء على أول الطريق الميسر لحفظ وتجويد القرآن الكريم مما يشجعهم مستقبلاً على استكمال حفظه والعمل به.

٦ - تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ، وتدريبهم على الضبط الذاتي لسلوكهم.

٧ - تعميق الاتجاه نحوالاعتزاز بكتاب الله تعالى، واحترام ما جاء فيه والعمل به.

٨ - بث روح المنافسة والتسابق في العناية بالقرآن الكريم (حفظاً وتجويداً وفهماً وإتقاناً).

٩ - توفير المناخ الإيماني التربوي للتلاميذ وتذكيرهم بما كان عليه السلف الصالح من اهتمام بالغ بالقرآن الكريم.

١٠ - نيل المثوبة والأجر، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى لكل خير.

---

(١) رواه البخاري، كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٤٦٣٩.

ملحوظة:

قراءة القرآن الكريم من أعظم العبادات التي يتقرب بها المسلم إلى الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**اقْرَءُوا القُرآن فَإنَّه يَأْتِي يَوْمَ القِيامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِه**)(١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمثالِهَا، لاَ أَقُولُ «آلم» حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْف ولامٌ حَرْفٌ وَميمٌ حَرْفٌ**)(٢).

- وتعلُّم القرآن الكريم وحِفْظه فرض كفاية على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قومٌ سقط الوجوب عن الباقين، وإلا أثموا جميعاً.
- شدة الارتباط والتعرف إلى الكيفية والطريقة التي كان يقرأ عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام.

---

(١) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها حديث رقم ١٣٣٧.
(٢) رواه الترمذي، كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٢٨٣٥.

السور المقررة (حفظاً)
على طلاب وطالبات الصف السابع

١ - سورة نوح.

٢ - سورة المعارج.

٣ - سورة الحاقة.

١ – سورة نوح مَكّيّة وآياتها ثمان وعشرون آية

الدرس الأول: نوح عليه السلام يدعو قومه إلى عبادة الله وطاعته

سورة نوح

الآيات من (١-٤)

تمهيد:

نبي الله نوح عليه السلام بعثه الله تعالى إلى سكان جزيرة العرب، وأمره أن يدعوهم إلى توحيد الله وعبادته، وترك عبادة الأصنام التي كانوا يصنعونها بأيديهم من الخشب والحجارة، ويتجهون إليها بالعبادة والدعاء.

وقد ابتدأت سورة نوح عليه السلام بإرسال الله له إلى قومه وتكليفه بتبليغ الدعوة إليهم، وإنذارهم من عذاب الله إن خالفوا أمره، ثم ذكرت السورة جهاد نبي الله نوح وصبره على قومه وتضحيته في سبيل الدعوة، ثم عدَّدَت السورة نِعَم الله تعالى عليهم لِيجِدُّوا في طاعة الله، ويروا آثار قدرته ورحمته في هذا الكون، ولكنهم جحدوا بنعم الله تعالى عليهم، وتمادوا في الكفر واستخفوا بدعوة نبيهم حتى أهلكهم الله بالطوفان.

ثم خُتِمت السورة بدعاء نبي الله نوح على قومه بالهلاك والدمار بعد أن مكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلىٰ عبادة الله تعالىٰ وحده.

النص:(١)

قال اللَّه تعالى:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ) وجوب الغُنَّة في النون المشددة بمقدار حركتين + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء + إظهار حلقي – (قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ) مد صلة طويل يمد ٤ أو ٥ حركات + إظهار حلقي + إخفاء حقيقي – (مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ) إخفاء حقيقي + قَلْقَلَة الباء الساكنة + إدغام بغنة – (عَذَابٌ أَلِيمٌ) إظهار حلقي – (إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشدودة + تفخيم الراء + إدغام بغنة – (أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ) تفخيم اللام في لفظ الجلالة لأنها مسبوقة بضم – (يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ) إدغام مثلين صغير + إخفاء حقيقي – (إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ) مد منفصل من ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة + وجوب الغنة في الميم المشددة + اظهار حلقي – (إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشددة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة لأنها مسبوقة بفتح – (إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) مد متصل يمد ٤ أو ٥ عند الوصل و٦ عند الوقف + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عندما تقرأ ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ	– أي بعثنا نوحاً عليه السلام إلى سُكّان جزيرة العرب.
أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ	– حذِّرهم عاقبة عصيانهم وكفرهم.
عَذَابٌ أَلِيمٌ	– عذابٌ مؤلم وهو الطوفان في الدنيا، والنار في الآخرة.
نَذِيرٌ	– مُبلِّغ ومُحذِّر ومُخَوِّف.
مُّبِينٌ	– مُوَضِّح رسالتي لكم.
ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ	– وحدوه ولا تشركوا به شيئاً.
وَٱتَّقُوهُ	– احذروه وتجنبوا مخالفة أمره.
وَأَطِيعُونِ	– فيما آمركم به، وأنهاكم عنه لأني مُبلِّغ عن الله ربي وربكم.
يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ	– ما سلف من ذنوبكم قبل الإيمان.
إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى	– وقت قدره الله لنهاية آجالكم.
إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ	– أي جاء وقت العذاب.
لَا يُؤَخَّرُ	– ينفذ العذاب طبقاً لمشيئة الله تعالى.
لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	– ليتكم تستعملون عقولكم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– أرسل الله نوحا عليه السلام إلى قومه ليذكرهم بأصل فطرتهم التي خلقوا عليها، ويحذرهم من قبل أن يأتيهم عذاب أليم.

– وافتتح نبي الله نوح عليه السلام رسالته معهم بالإنذار من عذاب الله وبطشه في الدنيا والآخرة وكان عليه السلام واضحاً في دعوته مبيناً عن حجته التي حددها في الآتي:

﴿ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ - وَٱتَّقُوهُ - وَأَطِيعُونِ ﴾.

بهذه الأمور الثلاثة دعا نوح عليه السلام قومه، ووعد المستجيبين منهم لهذه الأمور بالمغفرة من الذنوب السالفة (السابقة)، وتأخير حسابهم إلى يوم القيامة.

- ثم بين اللّه تعالى أن الموعد الذي حدده للحساب آت لاريب فيه، وأنه لا يؤخر عن وقته المحدد له وهذا شأنه سبحانه وتعالى في كل أجل يحدده،

﴿ ... إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (١)

أي لو كنتم تعلمون ذلك لسارعتم إلى الإيمان بالله وطاعته.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - إثبات نبوة ورسالة سيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم، فاللّه القادر هو الذي أرسل جميع الأنبياء والمرسلين من أول آدم إلى سيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم.

٢ - عناية اللّه سبحانه بالبشر وإرسال الرسل لهدايتهم وردهم إلى فطرتهم المؤمنة الناصعة التي خلقهم عليها ﴿ ... فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ... ﴿٣٠﴾ ﴾ (٢).

٣ - دعوة نوح عليه السلام كدعوة المرسلين أصولها لا تختلف.

٤ - جزاء المطيعين الخير في الدنيا والنعيم في الآخرة.

٥ - أعد اللّه العذاب للعاصين في الدنيا والآخرة.

٦ - اللّه سبحانه وتعالى وحده هو المستحق للعبادة.

---

١ - سورة نوح الآية ٤ .

٢ - سورة الروم الآية ٣٠.

التقويم

السؤال الأول:

أ – ما الأمور الثلاثة التي بدأ بها نبي الله نوح عليه السلام دعوته لقومه؟

ب – إلى من أرسل نبي الله نوح عليه السلام؟

ج– كم سنة قضاها نبي الله نوح عليه السلام في قومه؟

السؤال الثاني:

أ– هات معنى ما يأتي:

﴿ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾: .....

﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾: .....

﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾: .....

ب – ما الهدف والحكمة من إرسال الرُّسُل؟

ج – أَجَل اللّه إذا جاء لا يؤخَّر.

أقرأ الآية التي تشير إلى ذلك.

السؤال الثالث:

أ – في الآيات إثبات لنبوة سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وضح ذلك .

ب – اقرأ الآية التي جمعت الأمور الثلاثة التي دعا نبي الله نوح – عليه السلام – قومه إليها.

ج – ارجع إلى كتب قصص الأنبياء واقرأ قصة نبي الله نوح عليه السلام مع قومه.

الدرس الثاني: موقف قوم نوح من دعوته

سورة نوح

الآيات من ٥ – ١٤

تمهيد:

بعد أن أرسل الله نوحاً عليه السلام إلى قومه، وذكَّرهم بأصول فطرتهم، وحذرهم من عاقبة عصيانهم ليتداركوا أمر الله تعالى فيعبدوه ولا يشركوا به شيئاً قبل أن يأتيهم العذاب الأليم، فجاءت الآيات تبين حال القوم من دعوة نبيهم نوح – عليه السلام – وكيفية إعراضهم عن أمر الله بعد أن أنعم الله عليهم بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى.

النص:(١)

قال اللّه تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ۝٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ۝٧ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(رَبِّ) تفخيم الراء – (إِنِّي) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين – (لَيْلًا وَنَهَارًا) إدغام بغنة + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف على (وَنَهَارًا) – (فَلَمْ يَزِدْهُمْ) قلقلة الدال الساكنة – (دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (فِرَارًا) – (وَإِنِّي) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين – (لِتَغْفِرَ) تفخيم الراء – (جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات (فِي آذَانِهِمْ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات – (وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) تفخيم الراء في الكلمات الثلاث + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (اسْتِكْبَارًا)

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ
اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم
بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾

- (ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا) وجوب الغنة في الميم والنون المشددتين بمقدار حركتين + تفخيم الراء ومد عوض عند الوقف على (جِهَارًا) - (وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (إِسْرَارًا) (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) تفخيم الراء في الكلمتين - (إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشددة + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (غَفَّارًا) - (يُرْسِلِ السَّمَاءَ) [تفخيم الراء + مد متصل يمد عند الوصل ٤ أو ٥ حركات و٦ عند الوقف - (عَلَيْكُم مِّدْرَارًا)] إدغام مثلين + قلقلة الدال الساكنة + تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (مِّدْرَارًا) - (وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ) قلقلة الدال + إخفاء شفوي مع الغنة بمقدار حركتين + إدغام بغنة - (وَيَجْعَل لَّكُمْ) إدغام مثلين اللام الساكنة في اللام المتحركة بدون غنة (جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشددة + إدغام بغنة + قلقلة الجيم الساكنة + إدغام مثلين اللام الساكنة في اللام المتحركة بدون غنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (أَنْهَارًا) بمقدار حركتين - (تَرْجُونَ) تفخيم الراء (وَقَارًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها - (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) قلقلة الدال والطاء + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقوف عليها بمقدار حركتين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لَيْلًا وَنَهَارًا	– في جميع الأوقات.
فِرَارًا	– هرباً مني، وإعراضاً عن الإيمان باللّه وطاعته.
جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ	– سدوا آذانهم حتى لا يَسمعوا قولي.
ٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ	– غطوا رؤوسهم بثيابهم حتى لا يروني لشدة كراهيتهم لدعوة الله مبالغة وإمعاناً في الصد والإعراض.
وَأَصَرُّواْ	– ثبتوا على الكفر، وظلوا على الشر.
وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا	– تكبروا عن اتباعي وطاعتي.
جِهَارًا	– بأعلى صوتي.
أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا	– أتيت معهم كل الطرق في دعوتي سراً وعلانية.
ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ	– اطلبوا منه الصفح عما فرط منكم.
غَفَّارًا	– كثير المغفرة للذنوب.
مِّدْرَارًا	– ينزل المطر عليكم غزيراً متتابعاً شديد الانسكاب.
وَيُمْدِدْكُم	– يعطيكم ويعينكم ويكثر أموالكم وأولادكم.
جَنَّٰتٍ	– بساتين.
تَرْجُونَ	– تخافون.
وَقَارًا	– توقيراً وتعظيماً لله تعالى وهيمنة له.
أَطْوَارًا	– جمع طَوْر، حالات مختلفة: نُطفة، فعلقه، فمُضْغَة فعظاماً ولحماً ثم خلقناه خلقاً آخر متكاملاً فتبارك اللّه أحسن الخالقين.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– بالأسلوب اللين، والموعظة الحسنة، دعا نبي الله نوح عليه السلام قومه إلى عبادة الله تعالى وطاعته والخوف منه سبحانه، ولكن للأسف لم يهتموا بذلك ولم يدركوا نِعَم الله عليهم، فرجع نوح إلى ربه يشكو إليه هؤلاء المعاندين الذين أفرغ كل ما في وسعه لهدايتهم والله أعلم بما جاهد، ولكنها شكوى القلب البشري عند الإخفاق وعدم النجاح.

قال: ربي إني دعوت قومي إلى الإيمان بوحدانيتك، ونبذ عبادة الأصنام في غير توانٍ ولا فتور، مستغرقاً في الدعوة كل أوقاتي، فلم يزدهم ما دعوتهم إليه من التوحيد، إلا تمرداً وعصياناً وإني كلما دعوتهم لتتجاوز عما سلف من سيئاتهم، وضعوا أصابعهم في آذانهم كراهة أن يستمعوا دعوتي، وغطوا رؤوسهم بثيابهم كراهية أن يرْوا وجهي، وأصروا على إعراضهم وكفرهم، وتكبروا عن اتباعي وطاعتي - ثم ذكر نوح عليه السلام أنه اتبع مع قومه كل وسائل الهداية الممكنة من الترغيب والترهيب، ومن وسائل الهداية أيضا التي اتبعها مع قومه أن دعاهم جهاراً، وأعلن لهم وأسر لهم إسراراً وأطمعهم في خير الدنيا بتوفير أسباب الرزق التي كثيراً ما كانوا يرجونها ومنها المطر الغزير ووعدهم بالذُّريَّة والأموال التي يطلبونها مع حياة العزة والكرامة مع أن نبي الله نوح عليه السلام بين لهم أن بالتوبة والاستغفار لله تعالى يُيَسر لهم الرزق ويُعجِّل لهم الخير، ولكن مع كل هذا لم يستجيبوا فيتعجب نوح عليه السلام من استهتار قومه وسوء أدبهم مع خالقهم عز وجل وينكر عليهم عصيانهم، ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ ﴾[1] عظمة وإجلالاً. ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾[2] أي وقد خلقكم في أطوارٍ مختلفة، وأدوار متباينة، طوراً نطفة، وطوراً علقة، وطورا مضغة، إلى سائر الأطوار والأحوال التي خلق عليها الإنسان، فتبارك الله أحسن الخالقين.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - كفاح الأنبياء وجهادهم في سبيل دعوة الناس إلى عبادة الله تعالى وطاعته.

٢ - نِعَم الله على عباده كثيرة لا تُعد ولا تُحصى.

٣ - بذل نبي الله نوح عليه السلام جهداً كبيراً مع قومه لكنهم رفضوا دعوته.

٤ - الهداية من الله لمن يشاء من عباده.

٥ - الله الخالق الرزاق هو المستحق للعبادة وحده.

٦ - أخذ العِبرة من قصص الأنبياء في القرآن الكريم ليلفت نظر الناس إلى هذا الكون العظيم بعد أن نبههم إلى ما في أنفسهم من آيات.

---

(١) سورة نوح - آية ١٣.

(٢) سورة نوح - آية ١٤.

التقويم

السؤال الأول:

- اقرأ الآيات الكريمة مُراعياً أحكام التلاوة وأجب عما يأتي:

أ – بأي أسلوب دعا نوح عليه السلام قومه إلى عبادة الله؟

ب – هل أدرك قوم نوح نعم الله عليهم؟ ولماذا؟

ج – كيف كان إعراض القوم عن دعوة نبيهم؟

السؤال الثاني:

أ – ما وسائل الهداية التي قدمها نبي الله نوح عليه السلام إلى قومه؟

ب – ما الذي أنكره نبي الله نوح عليه السلام على قومه وتعجب منه؟

ج – بم خُتمت الآيات الكريمة في النص؟

السؤال الثالث:

استخرج من الآيات الأحكام التالية:

١ – إدغاماً بغُنَّة : .....

٢ – حرفاً مقلقلاً : .....

٣ – مدّاً متصلاً : .....

٤ – مدّاً منفصلاً : .....

السؤال الرابع:

أ – ماذا تستفيد من قصص الأنبياء السابقين؟

ب – إلى أي شيء أرشدت الآيات الكريمة؟

الدرس الثالث: آيات دالة على وحدانية الله وقدرته

سورة نوح

الآيات من (١٥ - ٢٠)

تمهيد:

بعد أن بين نبي الله نوح عليه السلام لقومه قدرة الله في أنفسهم في الآيات السابقة، أراد أن يوجه أنظارهم إلى قدرة الله في الكون البديع، وإلى قدرة الله في الأفاق ليقرر أمر البعث والجزاء، فالله الذي أنبتهم من الأرض قادرٌ على أن يخرجهم بعد الموت منها ليحاسبهم على ما عملوا في الدنيا من خير أو شر.

النص: (١)

قال اللَّه تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ) تفخيم اللام في لفظ الجلالة + قلقلة الباء الساكنة (سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا) إخفاء حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (طِبَاقًا) - (فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إدغام بغنة (سِرَاجًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف عليها (وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ) تفخيم اللام في لفظ الجلالة + إقلاب وإدغام مثلين صغير بغنة + تفخيم الراء - (نَبَاتًا) مد عوض بمقدار حركتين عند الوقوف عليها - (ثُمَّ) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين (إِخْرَاجًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها - (بِسَاطًا) مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها (بِسَاطًا لِّتَسْلُكُوا۟) إدغام بغير غنة عند الوصل (مِنْهَا) إظهار حلقي - (سُبُلًا فِجَاجًا) إخفاء حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
سَمَٰوَٰتٍ	– ما ارتفع من الفضاء الذي تسبح فيه الكواكب في مداراتها.
طِبَاقًا	– طبقات سماء فوق سماء مطابقة لها ولا يعلم حقيقة ذلك إلا الله سبحانه وتعالى
فِيهِنَّ	– في السماوات.
ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا	– أي مضيئة – والسِراج إناء يوضع فيه الزيت فيصعد بفتيلة ويتحلل إلى مواد مشتعلة في طرفها عند مماسة النار.
أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا	– أنشأكم من تراب الأرض.
ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا	– أي تُقبَرون فيها بعد الموت.
وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	– يبعثكم يوم القيامة.
بِسَاطًا	– كالبساط – وقد بسطها الله للخلائق للعيش فيها والحياة عليها.
لِّتَسْلُكُوا۟	– لتسيروا في الأرض.
سُبُلًا فِجَاجًا	– طرقاً واسعة.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– في الآيات الكريمة يلفت نظر الناس إلى هذا الكون العظيم بعد أن نبههم إلى أنفسهم من آيات فقال: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ ﴾.

– لقد خلقها الله سبع سماوات طباقاً ما ترى فيها من نقص ولا تفاوت، وجعل القمر في

إحداهن نورًا، وجعل الشمس في أخرى سراجاً وهاجاً، لأن الدنيا تستصبحُ بنور الشمس على إنه نور قوي شديد، ونور القمر بسيط يضيء في الليل نوعاً ما، وهو نور منعكس ليس من ذات القمر، وإنما هو مستمد من الشمس ثم لفت الحق سبحانه وتعالى نظرهم إلى أنفسهم فقال ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧﴾ نعم هو سبحانه خلقنا من تراب، فعناصرنا المادية تراب مخلوط بماء، ثم كانت النطفة والنطفة خلاصة الدم، والدم من الغذاء، والغذاء من الأرض، فالله سبحانه وتعالى أنبت الإنسان من الأرض نباتاً، وهو على نظامه في الحياة والنماء، ثم كمله بالعقل والتفكير، وشرفة بالرسالات الإلهية، ثم بعد هذا يعيدكم إلى الأرض أمواتاً، ثم يخرجكم منها إخراجاً للبعث والجزاء، ثم لفت نظرهم إلى الأرض التي أقلتهم، فقال: لقد جعلت لكم الأرض بساطاً فهي ممهدة للعيش، ميسرة سهلة للانتقال، لتسلكوا منها طرقاً واسعة توصلكم إلى أغراضكم وهكذا تجول بهم نوح – عليه السلام – في معارض آيات الله الكونية وكلها دالة على وجود الله تعالى وقدرته وعلمه وحكمته ورحمته وهي موجبة للعبادة له عقلاً، ونفيها عما سواه وفي هذا درس عظيم للدعاة الهداة المهتدين حتى يصلوا إلى أهدافهم وتكون العبادة خالصة لله تعالى وحده لا شريك له.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – الجهود المضنية التي بذلها نوح عليه السلام في سبيل الإسلام وإقرار الإيمان بالله تعالى في الأرض، وإقامة قلوب تنطوي على الحق.

٢ – عناد قوم نوح عليه السلام وإصرارهم على الكفر مع بسط الأدلة ووضوح الحجة على فساد ما يعملون وقبيح ما يعتقدون.

٣ – في خلق الله ما يدل على قدرته ووحدانيته سبحانه.

٤ – النظر في خلق الإنسان وأنه سَيُعاد من الأرض كما خلق منها.

٥ – استعمال الحكمة في الدعوة يحقق نجاحاً كبيراً.

٦ – في جهاد وصبر الأنبياء والرسل على أقوامهم، طريقٌ واضح للدُّعاة إلى الله لكي يقتدوا بهم.

٧ – مهمة الرسل تبليغ ما كلفهم الله به إلى الناس.

التقويم

السؤال الأول:

أ – في مخلوقات الله آيات ودلائل واضحة على قدرة الله ووحدانيته – اكتب اثنتين منها:

١ – .....

٢ – .....

ب – اقرأ الآيات التي هي موضوع الدرس مُراعياً أحكام التلاوة. وهات معنى ما يأتي:

﴿طِبَاقًا﴾ .....

﴿أَنۢبَتَكُم﴾ : .....

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا﴾ : .....

﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ : .....

﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾ : .....

السؤال الثاني:

أ – اقرأ الآية الكريمة التي تُبيِّن قدرة الله على إعادة الناس أحياءً في يوم القيامة.

ب – ما الهدف من ذكر هذه الآيات لقوم نوح عليه السلام؟

السؤال الثالث:

أ – اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مُراعياً أحكام التلاوة: واستخرج منها:

١ – قلقلةً : .....

٢ – إخفاءً حقيقياً : .....

٣ – إقلاباً : .....

٤ – إظهاراً حلقيّاً : .....

ب – ما الذي ترشد إليه الآيات الكريمة؟

الدرس الرابع: نوح عليه السلام يشكو قومه إلى ربه

سورة نوح

الآيات من (٢١ - ٢٤)

تمهيد:

لم يدَّخر نوح عليه السلام وسعاً في سبيل هداية قومه بَشَّرَ وأنذر وَوَعَدَ بالمال والبنين والرخاء والبساتين وبصَّرَ بالحكمة وجادَ لهم بالحسنى ولفت أنظارهم إلى الكون البديع وما فيه، ولكن أبي قومه إلا العصيان والتمرد والسير وراء القيادات الباطلة الضالة المضلة التي خدعت أتباعها بمظاهر الجاه والسلطان والكثير من المال والأولاد الذي أطغاهم فلم يزدادوا إلا خسراناً وهلاكاً وبعد هذا الجهاد الطويل من نبي الله نوح عليه السلام والعناد الزائد من قومه توجه بدعوته المخلصة على هؤلاء الماكرين الذين لم يظهر في قلوبهم بارقة من أمل نحو الهدى والرشاد فضلوا وأضلوا، وإليك ما جاء في الآيات الكريمة:

النص: (١)

قال اللَّه تعالى:

﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي) إدغام بغير غنة + تفخيم الراء + وجوب الغنة في النوم المشددة بمقدار حركتين - (مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا) إدغام بغير غنة + قلقلة الدال الساكنة + مد صلة طويل ٤ أو ٥ حركات + مد عوض عند الوقف على (خَسَارًا) بمقدار حركتين + تفخيم الراء - (وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (كُبَّارًا) بمقدار حركتين (لَا تَذَرُنَّ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تفخيم الراء (وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ) إدغام بغنة في الموضعين - (وَنَسْرًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف - (كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ) تفخيم الراء + إدغام بغنةً (ضَلَالًا) مد عوض بمقدار حركتين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
عَصَوْنِي	– لم يطيعوني فيما دعوتهم إليه.
وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا	– أي اتبعوا رؤساءهم: المغترّين بكثرة أموالهم وأولادهم، طُغيانا وكفراً.
وَمَكَرُواْ	– دبَّروا تدبيراً سيئاً.
كُبَّارًا	– عظيماً جداً بأن كذبوا نوحاً وآذوه أذّى شديداً.
وَقَالُواْ	– أي الرؤساء.
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ	– لا تتركن عبادة آلهتكم (أصنامكم).
وَدًّا	– صنم لبني كلب بدومة الجندل.
سُوَاعًا	– صنم لهُذَيل.
يَغُوثَ	– صنم تمواد ثم كان لنُطَيف بالجرف عند سبأ.
يَعُوقَ	– صنم لهَمَدان.
نَسْرًا	– صنم لحِمْيَر لآل ذي كلاع.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– بعد ذلك العرض الكريم الذي تَقدَّم به رسول الله نوح عليه السلام إلى ربه ليعذره ويكرمه تقدم بشكوى مشفوعة بالدعاء بالهلاك على الظالمين، فقال يشكو إلى ربه، إن قومي لم يبالوا دعوتي، واتبعوا رؤساءهم وأثرياءهم، بل اتخذوا من أموالهم وعصبيتهم قوة يقاومون بها دعوتي، وتوسلوا بهذا إلى إضلال قومهم، والتلاعب بعقولهم، فازدادوا بذلك على كفرهم ضلالاً على ضلال.

– كما أن هؤلاء الرؤساء والأغنياء دبَّروا أسوأ تدبير، ومكروا بعامتهم وبنوح عليه السلام مكراً كثيراً، فأما مكرهم بالناس فلأنهم أضلوهم عن اتباع الحق، وقالوا لهم لا تتركن عبادة أصنامكم وبخاصة أعظمها شأناً وأعلاها منزلة وهي: ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ وهذه أسماء لأناس كانوا صالحين في القوم.

– وأما مكرهم بنوح عليه السلام فلأنهم كانوا يتظاهرون أمامه بأن الأمر متروك للناس، وما كانوا يظهرون له أعمالهم الحقيقية.

– وبعد هذا الجهاد الذي أضنى نبي الله نوحًا – عليه السلام – توجه إلى ربه بدعوته المخلصة على هؤلاء الماكرين الكائدين الذين لم يظهر في قلوبهم بارقة من أمل نحو الهدى والرشاد فضلوا وأضلوا.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – مدى تأثير القيادات في نفوس الناس فقد يكونون سبباً في صلاح الأمم، كما يكونون سبباً في شِقْوتها وهلاكها.

٢ – الإخلاص في العمل والدعاء يوصل الإنسان إلى رجائه من ربه عز وجل.

٣ – لا بأس بالدعاء على الظالمين الضالين، عند اليأس من عدم استجابتهم لدعوة الله.

٤ – مشروعية الشكوى إلى الله تعالى، ولكن بدون صخب أو ضجر.

٥ – بيان أن الفقراء قد يتبعون الرؤساء والأغنياء في كثير من الأحيان دون وعي وتفكير.

٦ – بيان أن المكر والتآمر من شأن الكافرين الظالمين.

٧ – المشركون يطلقون لفظ الآلهة على الأصنام التي يعبدونها من دون الله.

التقويم

السؤال الأول:

أ – اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة: واستخرج منها:

١ – إدغاماً بغير غُنَّة : .....

٢ – إخفاءً حقيقيًّاً : .....

٣ – قَلْقَلَةً : .....

ب – ما سبب شكوى نبي الله نوح عليه السلام من قومه إلى ربه؟

ج – كيف كان مكر الأغنياء بالناس وبِنَبِيِّهم نوح عليه السلام؟

السؤال الثاني:

أ – هات معنى ما يأتي:

﴿ عَصَوْنِي ﴾ : .....

﴿ وَمَكَرُوا۟ ﴾ : .....

﴿ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ ﴾: .....

ب – اذكر أسماء الأصنام التي كان الكفار من قوم نوح يعبدونها.

١ – .....

٢ – .....

٣ – .....

٤ – .....

٥ – .....

ج – إلى أي شيء كانت تشير هذه الأصنام؟

د – ما الذي ترشد إليه الآيات الكريمة؟

الدرس الخامس: أسباب هلاك قوم نوح

سورة نوح

الآيات من (٢٥ – ٢٨)

تمهيد:

استمر قوم نوح في عنادهم فلم يستجيبوا لدعوته، وانحرفوا في عقائدهم وأعمالهم، وأصروا على إضلال غيرهم، فعاقبهم الله بالطوفان العارم الذي تفجر ماؤه من الأرض وهطل من السماء فهلكوا بالغرق جميعاً، وأُدخلوا ناراً كانت في انتظارهم في قبورهم ولم يجدوا لهم نصيراً، أما الذين آمنوا به وركبوا معه السفينة التي أمره الله بصنعها نجاهم الله من الغرق وهذا هو وعد الله للمؤمنين.

النص:(١)

قال الله تعالى:

﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين + مد متصل ٤ أو ٥ حركات (فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟) قلقلة الدال الساكنة + إخفاء حقيقي + إظهار شفوي – (لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا) إدغام مثلين صغير بغنة + إخفاء حقيقي + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في كلمة أنصاراً + مد عوض عند الوقف عليها بمقدار حركتين – (وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ) إدغام بغير غنة + تفخيم الراء في الكلمات الثلاث – (دَيَّارًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف عليها – (إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء – (وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (كَفَّارًا) – (رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى) تفخيم الراء في الكلمة الأولى – (وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة + (تَبَارًا) عند الوقف مد عوض بمقدار حركتين + تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا	– أي بسبب خطيآتهم أغرقهم الله بالطوفان في الدنيا، وعذبهم بالنار في قبورهم، وفي يوم القيامة.
أَنصَارًا	– أعواناً يساعدونهم.
لَا تَذَرْ	– لاتَترُك ولا تُبقي بدون هلاك.
دَيَّارًا	– مقيماً في أي دار من دور الكافرين على الأرض.
فَاجِرًا	– مائلا عن الحق عاصياً.
كَفَّارًا	– شديد الكفر قوي العناد.
وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ	– لأولادي وأزواجهم.
تَبَارًا	– هلاكاً ودماراً.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– هؤلاء الكفار من أجل خطيآتهم بإصرارهم على الكفر على الرغم من نصْحهم وإرشادهم أغرقهم الله بالطوفان، وسيكون مصيرهم حتما إلى النار، فلا يجدون لهم فيها أنصاراً يمنعون عنهم العذاب، وحينئذ يظهر عجز الأصنام التي كانوا يعبدونها من دون الله عن دفع العذاب عنهم.

– ولما انقضى الطوفان، ورأى نوح جُثثَ الكافرين من قومه، وكان قد لاقى منهم العنت والهوان.

– دعا على من سار سيرة قومه من الأمم، لأنه إن تركهم في ضلالهم، أضلوا غيرهم عن الحق، ونشروا آثامهم، وانتقل فسادُ أخلاقهم إلى ذريتهم بالوراثة، فلا يلدون إلا من كان مثلهم في فجورهم وكفرهم. ولم ينس نوح عليه السلام بعد إغراق الظالمين أنه بشر قد يخطئ ويقصر فابتهل إلى الله يطلب المغفرة له ولوالديه ولمن دخل بيته مؤمناً حباً في الخير كما يحب لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات وفي هذا بر بالمؤمنين كافة كما توصي به عقيدة الإيمان التي تربط بين القلوب المؤمنة مهما بعدت الديار، ثم دعا على الكافرين فقال: ولا تزد الظالمين لأنفسهم بالكفر ولغيرهم بالإضلال إلا تباراً وهلاكاً.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – نهاية العصاة العُتاه هلاك ووَبال في الدنيا ونار حامية في الآخرة.

٢ – إنشاء المجتمع النظيف الربّاني يكون بالدعوة إلى الله تعالى – وتطهير النفوس مما علق بها من إفساد وضلال.

٣ – تحقير الأعمال مهما كانت صالحة وطلب المغفرة من الله سبحانه دائماً.

٤ – طلب المغفرة والخير للصالحين المؤمنين.

٥ – هلاك قوم نوح كان بسبب خطاياهم.

٦ – تقرير عذاب القبر فقد عذب الله قوم نوح بعد إغراقهم في الدنيا.

٧ – مشروعية الدعاء العام الغير مخصص على الظلمة والكافرين والمجرمين.

٨ – مشروعية الدعاء للمؤمنين والمؤمنات.

٩ – يستحب البدء في الدعاء لنفس الداعي ثم يعطف من يدعو لهم بعد ذلك. لقوله تعالى: «رب اغفر لي ولوالدي».

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات وأجب عما يأتي:

أ – ما أسباب هلاك قوم نوح عليه السلام؟

ب – على من دعا نبي الله نوح عليه السلام؟

ج – بم دعا نبي الله نوح عليه السلام على قومه؟

د – ماذا طلب نوح عليه السلام من ربه في آخر الآيات؟

السؤال الثاني:

أ – هات معنى ما يأتي:

﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ ﴾: .....

﴿ أَنصَارًا ﴾: .....

﴿ دَيَّارًا ﴾: .....

﴿ فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾: .....

ب – اقرأ الآيات مراعياً أحكام التلاوة: واستخرج:

١ – إخفاءً حقيقياً : .....

٢ – إدغاماً بغير غنة : .....

٣ – إدغاماً بغنة : .....

٤ – مداً عوضاً : .....

٥ – مدّاً متصلاً : .....

٢- سورة المعارج مكية وآياتها أربع وأربعون آية

الدرس السادس: تهديد الله المشركين بالعذاب الواقع عليهم

سورة المعارج

الآيات من (١ - ٧)

تمهيد:

كان المشركون حين يهددهم النبي صلى الله عليه وسلم بعذاب الله يستخفون به وبتهديده، وينكرون عليه ذلك، بل ويستعجلونه إستهزاءاً به حتى سأل زعيمهم النضر بن الحارث عن العذاب الذي أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عنه وهددهم به فأجاب الله بأن هذا العذاب مُهيأٌ للكافرين لا يقيهم منه واق، ونزلت الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال اللَّه تعالى:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ اللَّهِ ذِى الْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ الْمَلَٰٓئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إقلاب + إدغام بغنة - (مِّنَ اللَّهِ) تفخيم اللام في لفظ الجلالة - (ذِى الْمَعَارِجِ) قلقلة الجيم عند الوقف عليها - (تَعْرُجُ الْمَلَٰٓئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) تفخيم الراء في الكلمتين + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات - (فِى يَوْمٍ كَانَ) إخفاء حقيقي - (مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) قلقلة القاف الساكنة + تفخيم الراء والخاء (صَبْرًا جَمِيلًا) قلقلة الباء الساكنة + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (جَمِيلًا) - (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تفخيم الراء + مد صلة قصير بمقدار حركتين + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (بَعِيدًا) - (وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا) تفخيم الراء في الكلمة الأولى + مد عوض بمقدار حركتين عندالوقف على (قَرِيبًا).

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
سَأَلَ سَآئِلٌۢ	دعا داع بعذاب واقع.
وَاقِعٍ لِّلْكَٰفِرِينَ	نازل بهم.
لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ	مانع.
ٱلْمَعَارِجِ	الدرجات في العلو والرفعة.
تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ	تصعد الملائكة إلى الله تعالى.
وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ	جبريل عليه السلام.
فِى يَوْمٍ	هو يوم القيامة.
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	المراد أن هذا اليوم طويل جداً.
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا	أي العذاب.
وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا	أي مُحقَّق الحصول

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– دعا داعٍ مستعجلاً نزول عذاب لاشك فيه توعدهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخبر الله سبحانه أن هذا العذاب ليس خاضعاً لطلبهم وتحديهم وإنما هو بتقدير الله وإرادته وهو واقع لا محالة بالكافرين في يوم لا ريب فيه ولا يقدر أحد على منعه ورده، وسيلقون هذا العذاب يوم القيامة من الله الرفيع الدرجات الذي يرفع جبريل ومن معه من الملائكة إليه أمر الخلائق وما تدل عليه صحائف أعمالهم، وينفذون قضاء الله" فيهم، لأن قضاء الله لا يرد، وسيكون عذاب هؤلاء الكفار في وقت يطول أمده عليهم.

ثم أمر الله رسوله أن يَصْبر على عناد الكفار صبراً لا يشوبه ضَجَر ولا استِبْطاء للنصر عليهم، وبيَّن أن هؤلاء الكفار المستبعدين ليوم الحساب حيث يصلون في نار جهنم، إن كانوا يرونه بعيد الإمكان لعدم تصديقهم به، ولكن الله جلت قدرته يعلم أنه واقع محقق الحصول ولا شكَّ فيه.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – حُرمة سؤال العذاب، وجواز سؤال الرحمة.

٢ – قدرة الله عظيمة لا يُعجزها شيء في الأرض ولا في السماء.

٣ – وجوب الصبر على الطاعة، وعلى البلاء دون سخط أو جزع.

٤ – يوم القيامة واقع لا محالة، وأمر الله نافذ لا مفر منه.

٥ – أعد الله الجنة للطائعين، وأعد النار للعاصين.

٦ – الكفار يستبعدون وقوع يوم القيامة ويرونه بعيداً.

٧ – الله سبحانه وتعالى صاحب الرفعة والعُلوّ الذي لا يرد قضاؤه ولا ينقض حكمه.

التقويم

السؤال الأول:

أ – اقرأ الآيات الكريمة من ١ – ٧ مُراعياً أحكام التلاوة: وأجب عما يأتي:

١ – من الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن العذاب؟

٢ – ما موقف كُفّار قريش حين كان يتوعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعذاب الله؟

ب – بم أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الآيات.

السؤال الثاني:

أ – ما المراد بقوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾؟

ب – علل ما يأتي:

كان الكفار يرون عذاب الله بعيد الإمكان والوقوع.

السؤال الثالث:

أ – اقرأ الآيات من ١ – ٧ واستخرج منها:

إدغاماً بغنة : .....

إقلاباً : .....

إخفاءً حقيقيّاً : .....

مدّاً متصلاً : .....

حرف غنة مشدداً : .....

ب – ما سبب نزول الآيات الكريمة؟

ج – ما الحكمة من وصف الله بالمعارج؟

الدرس السابع: من أوصاف يوم القيامة

سورة المعارج

الآيات من (٨ - ١٨)

تمهيد:

لقد أخبر الحق سبحانه وتعالى بأن العذاب الذي يستعجله الكفار، ويسألون عنه واقع في يوم شديد الرَّوْع والفزع تتغير فيه الأنظمة الكونية، وقد تفككت أجزاؤها وبدت مضطربة غير متماسكة، والكل في هم شاغل قد حبس نفسه على مصيره، لكل امرئ شأن يغنيه وأشد الناس همًّا المجرم فيود لو يفتدي بمن في الأرض جميعاً لينجو من هول هذا اليوم وعذابه الشديد.

النص: (١)

قال اللّه تعالى:

﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(ٱلسَّمَآءُ) مد متصل بمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل - (حَمِيمٌ حَمِيمًا) إظهار حلقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (حَمِيمًا) - (يُبَصَّرُونَهُمْ) تفخيم الراء - (ٱلْمُجْرِمُ) قلقلة الجيم الساكنة - (مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ) إظهار حلقي + إقلاب - (وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء - (جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ) إخفاء حقيقي + وجوب الغنة في الميم المشددة + إخفاء حقيقي (كَلَّآ إِنَّهَا) مد منفصل بمد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة (نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ) إدغام بغير غنة - (تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ) قلقلة الدال في الكلمتين + إظهار حلقي + تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ	أيْ كذائب النحاس.
وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ	كالصوف المنفوش.
حَمِيمٌ	قريب.
يُبَصَّرُونَهُمْ	يرى بعضهم بعضاً.
يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ	يتمنّى المذنب الأثيم.
وَصَٰحِبَتِهِۦ	زوجته، وسميت بذلك لقربها من زوجها.
وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ	عشيرته القريبة التي تحميه.
كَلَّآ	كلمة تفيد الرَّدْع والزَّجْر للكافر.
إِنَّهَا لَظَىٰ	هي النار تتلظّى وتتحرق.
نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ	تنزع الجلود من الوجوه، والرؤوس نزعاً.
تَدْعُوا۟	تُنادي.
أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ	أعرض عن الإيمان.
وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ	أي جَمع المال وجعله في وعاء ومَنع حق الله فيه.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– أمر الله نافذٌ وواقع لا مفرَّ منه في يوم القيامة الذي تتغير فيه الأنظمة الكونية فتغلى السماء وتمور كذوبان المعادن المنصهرة، وقد تفككت أجزاؤها وأصبحت غير متماسكة، وصارت الجبال الصلاب الرواسي كالصوف الواهن المنتفش، ثم يكون الموقف أشد رهبة وخشية فالكل في هم شاغل فهم يُعرضون ويَتعارفون ولكن سرعان ما يفرون ويتفرقون لكل امرئ شأنه الذي أغناه عن التفكير في أمر غيره، ويكون المجرم في بؤس

شديد يتمنى لو يفتدي من عذاب هذا اليوم ثم يقول الحق سبحانه:

﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾ (١)

فالكل في قبضة الله تعالى، وأنت أيها المجرم لا يمكنك أن تهرب من طلبها ولا أن تفتدي من سعيرها كما كنت تُعرِض وتُدبِر عن الإيمان والهدى وتجمع المال وتوعيه وتحبه في حياتك الدنيا، فالدنيا دار عمل بلا حساب، والآخرة دار حساب بلا عمل إما الجنة وإما النار.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – تقدير الله سبحانه غير تقدير البشر وقياسه غير مقاييسهم، فالإيمان واجب على الجميع بكل ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية.

٢ – الوصف الدقيق لحال الخلق يوم يقوم الناس لرب العالمين.

٣ – دعوة النار لأصحابها يوم القيامة، وعدم قدرتهم على الفكاك من الإجابة.

٤ – الله الحَكَمُ العادل يحاسب الناس على أعمالهم إنْ خيراً فخير وإن شراً فشر.

٥ – عذاب الله للمعاندين واقع لا محالة لأن الله لايسوّي بين المؤمن والكافر.

٦ – عِظَم هول الموقف يوم القيامة وصعوبة الحال.

---

(١) سورة المعارج آية ١٥ إلى ١٨.

التقويم

السؤال الأول:

أ – اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة.

ب – صِف حال السماء والجبال في يوم القيامة.

ج – صِف حال الناس في يوم القيامة.

السؤال الثاني :

أ – ما الذي يريده المجرم في يوم القيامة، وهل يتحقق له ما يريد ويتمنى؟ ولماذا؟

ب – اشرح الآيات بإيجاز شديد أمام زملائك.

ج – ما الذي تُرشِد إليه الآيات الكريمة؟

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة.

هات معنى:

﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ : .....

﴿ كَٱلْعِهْنِ ﴾ : .....

﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴾ : .....

﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴾ : .....

السؤال الرابع:

استخرج الأحكام التالية:

١ – مدّاً متصلاً : .....

٢ – إظهاراً حلقيّاً : .....

٣ – كلمة فيها حرفُ مُقَلْقَلٌ : .....

٤ – إخفاءً حقيقيّاً : .....

٥ – إدغاماً بغير غنة : .....

الدرس الثامن : علاجُ القرآنِ لِطبيعةِ الإنسان

سورة المعارج

الآيات من (١٩ – ٢٨)

تمهيد:

بَعْضُ الناسِ جُبِلوا علَى جمع حُطام الدنيا، فإذا نزل بهم مكروه من فقر أو مَرَض، أو خوف، بالغوا في الجزع وأكثروا، واستولى عليهم اليأس والقُنوط، وتَمردوا علَى الله تعالى، وإذا أصابهم خَيرٌ من غنى، وصحة وسعة رزق بالغوا في المنع والإمساك، وحرمان المحتاجين، ولو كان الناس كلهم على شاكلة هؤلاء الناس لا نمحَت الأُلفة والمودة وحلت محلَّها العداوة والبغضاء، ولكن اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون لطيفاً بعباده، فخلَق في كثير منهم مواهب سامية تُبعدهم عن هذا الخُلُق الذَميم، وتدفعهم دائماً إلى فعل الخيرات، وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال اللَّه تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (هَلُوعًا) – (إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (جَزُوعًا) – (وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا) تفخيم الراء + مد عوض بمقدار حركتين عند الوقف على (مَنُوعًا) – (دَآئِمُونَ) مد متصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات – (وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ) مد منفصل يمد أربع أو خمس حركات – (حَقٌّ مَّعْلُومٌ) إدغام بغنة – (لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ) مد متصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء – (وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ) إدغام مثلين صغير في الميمين بغنة + إظهار حلقي + تفخيم الراء – (إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
هَلُوعًا	شديد الضَّجَر، لا يَصبر على بلاء، ولا يشكر.
ٱلشَّرُّ	الضرر، من فقر أو مرض أو خوف.
جَزُوعًا	كثير الجزع، فهو يؤوس قَنوط.
مَنُوعًا	كثير المنع والإمساك والشُح، شديد البخل.
لِّلسَّآئِلِ	المستجدي، وقيل الفقير الذي يتكَّفف فيُعطى.
وَٱلْمَحْرُومِ	المحتاج المتعفِّف عن السؤال.
بِيَوْمِ ٱلدِّينِ	يوم القيامة.
مُّشْفِقُونَ	خائفون من عاقبة أمرهم.
غَيْرُ مَأْمُونٍ	غير مضمون دفع هذا العذاب.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– بين الله في الآيات الكريمة ما جُبِل عليه كثير من الناس منذ أن خلقهم الله تعالى وكان سبباً في كثير من الشقاء الذي أصابهم، فبعض الناس قليل الوفاء، فهو إذا ألم به مكروه يأس وقنط، وإذا تيسر له العيش الرغيد، واتسع رزقه تنكَّر للناس فمنعهم الخير وحرمهم حقهم.

– تلك هي بعض طبائع الإنسان الموجودة فيه، أما علاجها فهو الإيمان بالله وحُسْن التوكل عليه وحب الآخرة والبعد عن الدنيا وزينتها، وخُلاصة ذلك طاعة الله سبحانه والإشفاق على الخَلْقِ والإيمان بيوم الدين، والخوف من العقوبة على مالهم من الأعمال الصالحة وهم دائماً يشعرون بالنقص في حق الله تعالى لأن عذاب الله غير مضمون هذه بعض صفات المؤمنين في الآيات التي معنا في هذا النص، وسنكمل صفاتهم في الآيات القادمة بعون الله تعالى.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – إبراز طبيعة الإنسان عند مواجهة الشر والخير.

٢ – من أبرز صفات الشر عند الإنسان الهلع.

٣ – بيان الدواء لداء الهلع.

٤ – انحصار العلاج في التمسك في صفات المؤمنين.

٥ – وجوب العمل بما اشتملت عليه هذه الصفات.

٦ – جزاء الطائعين الجنة، وجزاء العاصين النار.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، ثم وضح ما يأتي:

أ – ما الهَلَع؟ والجزَع؟ والمنَع؟

ب – وضِّح طبيعة الإنسان عند مواجهة الشر والخير.

ج – وضَعت الآيات علاجاً لبعض طبائع الإنسان السيئة وضحه.

السؤال الثاني:

أ – هات معنى ما يأتي:

﴿لِّلسَّآئِلِ﴾: .....

﴿ٱلْمَحْرُومِ﴾: .....

﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: .....

﴿مُشْفِقُونَ﴾: .....

﴿غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾: .....

ب – عدد صفات المؤمنين التي وردت في الآيات.

السؤال الثالث:

أ – بعد قراءة الآيات بالأحكام استخرج ما يأتي:

١ – إخفاءً حقيقياً: .....

٢ – إدغاماً بغُنة: .....

٣ – إدغاماً مُثلَين صغير: .....

الدرس التاسع: الجنةُ لِأصحابِ الأعمالِ الصّالحة

سورة المعارج

الآيات من (٢٩ – ٣٥)

تمهيد:

أصحاب الصفات الحميدة، والأعمال الصالحة هم الفائزون في الدنيا والآخرة، وقد ذكرت لنا الآيات السابقة بعضاً من صفات المؤمنين الواثقين في الله ثقة كاملة، ولم تخدعهم الدنيا، ولم يغتروا بها، وجاءت آيات النص التي بين أيدينا بباقي صفاتهم في هذه السورة الكريمة، وإليك ما جاء في الآيات:

النص:(١)

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(لِفُرُوجِهِمْ) تفخيم الراء – (عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات – (فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين – تفخيم الراء – (فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ) قلقلة الباء الساكنة + تفخيم الراء + مد متصل ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و٦ عند الوقف – (فَأُو۟لَٰٓئِكَ) مد متصل ٤ أو ٥ حركات – (رَٰعُونَ) تفخيم الراء – (وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ) إخفاء شفوي مع غنة – (قَآئِمُونَ) مد متصل ٤ أو ٥ حركات – (جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغنة + تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ	– ملازمون للعِفَّة، بعيدون عن المعصية.
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ	– الجواري التي يملكونها بالطريق المشروع.
غَيْرُ مَلُومِينَ	– غير معاتَبين لأنهم لم يأتوا بشيء مخالف.
فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ	– طلب وأراد.
وَرَآءَ ذَٰلِكَ	– غير ذلك.
ٱلْعَادُونَ	– المعتدون المجاوزون الحَّد في العصيان لما حَدَّهُ الله وأوجبه.
لِأَمَٰنَٰتِهِمْ	– أي ما ائتمنوا عليه من أمور الدين والدنيا.
وَعَهْدِهِمْ	– ما عهد إليهم.
رَٰعُونَ	– محافظون.
بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ	– يؤدّون الشهادة على وجهها، ولا يَكتُمونها ولا يُحرِّفونها.
يُحَافِظُونَ	– يؤدونها في أوقاتها في جماعات كاملة الأركان والشروط والواجبات والسُنَن.
مُّكْرَمُونَ	– مُقرَّبون معزَّزون.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

تَتِمَّةٌ لصفات المؤمنين الواثقين في الله تعالى، ذكرت الآيات الكريمة من صفاتهم:

أ – أنهم مُتعفِّفون يقتصرون على ما أحله الله لهم من الزوجات والجواري، أما الذين يخضعون لشهواتهم ويرتكبون ما حرمه الله عليهم، ويتجاوزون الحلال إلى الحرام، فهم الذين تعدَّوا حدود الله وانقادوا لنزوات النفس الأمّارة بالسوء. والذين يلتزمون بأمر الله تعالى ويبتعدون عما نهى الله عنه فهم غير ملومين ومعاتبين.

ب – ومن صفاتهم أيضاً أنهم محافظون على أماناتهم وعهدهم في أمر دينهم ودنياهم قولاً وعملاً، وهو أمر عام فيما كان بين الإنسان وربه من عقائد وعبادات فإن الشرائع أمانات أمَّن الله عليها عباده وفيما كان بين الإنسان وغيره من بني البشر، في معاملاته معهم، من مواثيق ومواعيد وعقود ومعاملات فلا يجوز الإخلال بشيء من حقوقها ويدخل في الأمانات الودائع المتنوعة.

ج – ومن صفاتهم أيضاً أنهم يؤدون الشهادة على وجهها، سواء أكانت على قريب أم بعيد، صديق أم عدو فلا يكتمونها ولا يغيرونها، لأنه الله تعالى يقول: ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ... ﴿٢٨٣﴾ ﴾ (١)

د – ومن صفاتهم أيضاً المحافظة على صلواتهم بإحسان الوضوء لها، والمبادرة إلى إقامتها في أوقاتها، وأداء أركانها وسُننها، ولأهمية الصلاة في الإسلام ركَّزت الآيات عليها ولأنها الركن الثاني في الإسلام بعد الشهادتين. فهؤلاء الناس الذين يحافظون على هذه الصفات ويلتزمون بها، يجازيهم الله يوم القيامة على أعمالهم بإدخالهم دار الكرامة، التي حَسُنت مستقرّاً ومُقاماً.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – الإيمان بالله تعالى والأعمال الصالحة، عِصمة وأمان للمؤمن.

٢ – النعيم في الآخرة كما يكون حسيّاً يكون معنويّاً كما تفيده كلمة ﴿ مُّكْرَمُونَ ﴾

٣ – الإسلام دين المعاملة.

٤ – القرآن الكريم خير هاد ومرشد للبشرية.

٥ – المسلم يلتزم بحدود الله تعالى ولا يتعدّاها.

---

(١) سورة البقرة – آية ٢٨٣ .

التقويم

السؤال الأول:

أ – اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:

١ – لماذا بدأ الله سبحانه وتعالى صفات المؤمنين بالصلاة، وختمها بها؟

٢ – نعيم الجنة حسي ومعنوي – فأين تجد ذلك في الآيات؟

ب – تُرشد الآيات إلى أمور كثيرة اكتب اثنين منها:

١ – .....

٢ – .....

السؤال الثاني:

أ – ماذا تفهم من قول الله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾؟

ب – اقرأ الآيات واستخرج الأحكام التالية:

١ – (حرف مُقَلْقَل) – واقرأ الكلمة التي فيها الحرف.

.....

٢ – (حرف غُنَّة مُشدَّد)، واقرأ الكلمة التي فيها الحرف.

.....

ج – اقرأ الآية التي حددت النعيم لأصحاب الصفات التي وَردت في الآيات.

الدرس العاشر: نهاية المكذِّبين لِدعوة الرسولِ صلّى الله عليهِ وسلَّم

سورة المعارج

الآيات من (٣٦ - ٤٤)

تمهيد:

كان المشركون إذا سمعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - يتلو القرآن أقبلوا مسرعين إلى مجلسه، شاخصين أبصارهم إليه، مُتزاحمين حوله، عن يمينه وشماله ليُعيبوا عليه ويَسخروا منه فإذا سمعوا من آيات الله وصْفُ الجنة وما أعدَّهُ الله للمؤمنين فيها من النعيم مالت رؤوسهم هازئين ساخرين قائلين: إن كان هؤلاء القوم - أتباع محمد - سيدخلون هذه الجنة، فنحن أَولى بها منهم فإن أشراف العرب وسادتها خدمنُا وعبيدُنا، فنزلت الآيات تردُّ عليهم وتبين لهم أن الجنة خاصة بالمؤمنين الذين يعملون الصالحات، وإليك ما جاء في الآيات.

النص: (١)

قال اللَّه تعالى:

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(كَفَرُوا) تفخيم الراء- (أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ) قلقلة الطاء الساكنة + إدغام بغنة- (أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ) إدغام بغنة + وجوب الغنة بمقدار حركتين - (كَلَّآ ۖ إِنَّا) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين - (خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ) قلقلة القاف الساكنة + إدغام مثلين صغير بغنة + وجوب الغنة في الميم المشددة.

﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا
نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾
يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ
تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات + قلقلة القاف الساكنة + تفخيم الراء – (إِنَّا لَقَٰدِرُونَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تفخيم الراء – (عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ) مد منفصل ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة – (خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ) تفخيم الراء + إدغام بغنة + إظهار حلقي – (فَذَرۡهُمۡ) تفخيم الراء – (يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ) تفخيم الراء + قلقلة الجيم الساكنة – (سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ) تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغنة – (خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ) إظهار حلقي + قلقلة الباء الساكنة + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	– أي شيء حصل لهؤلاء الكفار الجاحدين.
قِبَلَكَ	– أي نَحْوك والجهة التي تليك.
مُهْطِعِينَ	– مُسرعين إلى مجلسك مُكثِري النظر إليك.
عِزِينَ	– جماعات.
إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ	– من نطفة، ثم من علقة ثم من مضغة.
ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ	– مشارق النجوم الكثيرة ومغاربها في هذا الكون الفسيح.
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ	– أي إنا لقادرون على أن نُهلِكهم ونأتي بأناس أفضل منهم.
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	– أي بعاجزين.
فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ	– اتركهم يتخبطوا في الباطل.
ٱلْأَجْدَاثِ	– القُبور.
سِرَاعًا	– مسرعين إلى المحْشَر.
كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ	– إلى شيء منصوب كراية أو علم يُسرعون.
خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ	– ذليلة.
تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ	– تغشاهم ذلة ومهانة وحقارة.
كَانُواْ يُوعَدُونَ	– أي كانوا يُنذَرون في الدنيا.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– يبين الله سبحانه في هذه الآيات بعضاً مما كان يفعله المشركون مع الرسول صلى الله وسلم في بدء الدعوة بمكة، وهو يتلو القرآن إذ كانوا يسرعون الخطى إلى مكانه ومجلسه صلى الله عليه وسلم، ثم يتفرقون حوالَيْه جماعات جماعات، لا ليسمعوا ويهتدوا ولكن ليستطلعوا الأخبار ويتحدثوا ثم يجتمعوا حلقاً حلقاً يتشاورون ويتباحثون في الكيد، والرد على ما يستمعون.

– وكانوا مع عنادهم وتكذيبهم وسوء أعمالهم يطمع كل واحد منهم أن يفوز بالجنة التي يخبرهم بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن الله تعالى زَجرَهُم بقوله تعالى ﴿ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ من ماء مَهين، فالله سبحانه وتعالى هو الخالق لهم، وهو القادر على إعادتهم للحساب ولن يفلتوا من عذاب الله تعالى وهو سبحانه قادر على أن يُذهبهم ويخلق خيراً منهم فقدرته لا يُعجزها شيء في الأرض ولا في السماء.

– ثم أراد الله تعالى أن يُسلّي رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ويتوعدهم بما يقولون ويفعلون فقال: فذرهم يا محمد ودعهم في تكذيبهم وعنادهم إلى يوم البعث، وحينئذ يذوقون شديد العذاب في يوم لا يجدون شفيعاً ولا نصيراً. ثم بينت الآيات حال خروجهم من القبور في الآخرة سراعاً إلى الحساب والجزاء كأنهم يسرعون إلى نُصُب يعبدونها في الدنيا وشتّان بين الإسراعين وإنهم في هذا اليوم خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلّة تُرى على وجوههم، ويَظهر الشقاء عليهم فقد كانوا في الدنيا يخوضون ويلعبون، وهم الآن أذلاء، ﴿... ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾[1] وكانوا يكذبون ويستعجلون، وهكذا تنتهي السورة بتهديد ووعيد الكافرين المكذبين.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – عرضت الآيات مشهداً من مشاهد الدعوة المحمَّدية في مكة.

٢ – بلاهة هؤلاء الكفار الذين يطمعون في دخول الجنة.

٣ – تصوير القرآن لحال المكذبين حين خروجهم من قيودهم في الآخرة.

٤ – تقرير للبعث والحساب في الآخرة.

---

(١) سورة المعارج – آية ٤٤.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة وأجب عما يأتي:

أ – ما موقف الكفار من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة؟

ب – لماذا كان الكفار يجلسون حول الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ج – ماذا تفهم من قوله تعالى ﴿كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾.

السؤال الثاني:

أ – صِف حال الكفار حين خروجهم من الأجداث.

ب – ترشد الآيات إلى أمور كثيرة اكتب اثنين منها:

١ – .....

٢ – .....

السؤال الثالث:

أ – اقرأ الآيات بالأحكام – واستخرج منها ما يأتي:

١ – حرفَ مقلقلاً : .....

٢ – إدغاماً بغنة : .....

٣ – حرفَ بغنة مشددة : .....

٤ – مدّاً منفصلاً : .....

٣ – سورة الحاقَّة مكِّيَّة وآياتها اثنتان وخمسون آية

الدرس الحادي عشر: يومُ الحاقَّةِ واقِعٌ لارَيْب فيه

سورة الحاقَّة

الآيات من (١ – ١٢)

تمهيد:

القيامة حق وهي آتية لا ريب فيها لأنها مُقتضى عدلُ الله وحكمته، ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحُسنى.

لذلك سمّاها الله سبحانه بالحاقَّة لأنها في ذاتها ثابتة مُحقَّقة الوقوع، ولأن فيها يُحِق الله الحق، ويُبطِل الباطل. وقد كذب بهذه الحقيقة الثابتة ناسٌ قديماً فعتوا وتجبروا فأبادهم الله من الدنيا ودمَّرهم، وأعد لهم يوم القيامة عذاب الحريق وإليك ما جاء من الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال اللَّه تعالى:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(الْحَاقَّةُ) مد لازم يمد ٦ حركات – (وَمَآ أَدْرَىٰكَ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات – (وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ) إقلاب – (فَأَمَّا) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين (عَادٌ فَأُهْلِكُوا) إخفاء حقيقي (بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ) إخفاء حقيقي + إظهار حلقي – (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ) تفخيم الراء + قلقلة الباء الساكنة + إدغام بغنة

صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ
فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَآءَ
فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾
لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾

- (وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى) إظهار حلقي + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء (صَرْعَىٰ) تفخيم الراء - كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إظهار حلقي - (فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ) تفخيم الراء + إدغام مثلين صغير + إقلاب - (وَجَآءَ فِرْعَوْنُ) مد متصل ٤ أو ٥ حركات - (وَمَن قَبْلَهُۥ) إخفاء حقيقي + قلقلة الباء الساكنة - (فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ) تفخيم الراء في الكلمتين - (أَخْذَةً رَّابِيَةً) إدغام بغير غنة + تفخيم الراء - (إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ) وجوب الغنة في النون والميم المشددتين + مدي متصل ٤ أو ٥ حركات - (لِنَجْعَلَهَا) قلقلة الجيم الساكنة - (لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ) إدغام بغنة + مد منفصل بمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروفُ (قُطْبُ جَدٍ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
ٱلْحَآقَّةُ	– الساعة يوم القيامة.
وَمَآ أَدْرَىٰكَ	– أي شيء أعلمك بها؟
ثَمُودُ	– أقوام كانوا يسكنون الأحقاف في جنوب الجزيرة بين اليمن وحضرموت.
بِٱلْقَارِعَةِ	– اسم آخر ليوم القيامة لأنها تقرع القلوب بالهول والكون بالدمار، والقارعة من القَرْع وهو الضرب بشيء صلب على مثله.
بِرِيحٍ صَرْصَرٍ	– شديدة الصوت قاسية البرودة.
عَاتِيَةٍ	– شديدة بالغة الحدِّ في الشدة والقوة.
سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ	– سلَّطها الله عليهم.
حُسُومًا	– مُتتابعة مستمرة.
صَرْعَىٰ	– موتى مطروحين على الأرض.
أَعْجَازُ نَخْلٍ	– جذوع نخل، ومفردها عَجُز.
خَاوِيَةٍ	– خالية، وفارغة الجوف.
بَاقِيَةٍ	– بقية.

الكلمة	معناها
وَجَآءَ فِرْعَوْنُ	– أتى وفعل. (ولَقَبُ حكام مصر قديماً قبل الإسلام بفرعون)
وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ	– مدن قوم لوط التي انقلب على أهلها فصار عاليها سافلها.
بِٱلْخَاطِئَةِ	– بالأفعال الخاطئة (المعاصي).
رَّابِيَةً	– زائدة في الشدة على غيرها.
طَغَا ٱلْمَآءُ	– زاد وتجاوز حده.
ٱلْجَارِيَةِ	– سفينة نوح عليه السلام.
تَذْكِرَةً	– عِظَة وعبرة.
تَعِيَهَآ	– تحفظها.
وَٰعِيَةٌ	– حافظة لما تسمع. وقيل الواعية هي التي عقلت عن الله وانتفعت بما سمعت من كتاب الله عز وجل.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

أراد الله سبحانه وتعالى أن يبين لكفار قريش الذين عارضوا، وما آل إليه أمُر أمثالهم من الكفار الذين استكبروا ولجّوا في عنادهم، حين دعاهم الرسل إلى عبادة الله وحده، ونَبْذ عبادة الأصنام، فذكَّر أن يوم القيامة آتٍ لا ريب فيه، وأنه متحقق الوقوع وقوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ۝٤﴾ أي كذبت ثمود قوم صالح، وعاد قوم هود بالقارعة أي بالقيامة، فهم ككفار قريش مكذبون بالبعث والجزاء، فأما ثمود فأُهلِكوا بالطاغية أي

بطغيانهم وإعراضهم عن أمر ربهم فأخذتهم صيحة طاغية أشبه بصيحة النفخ في الصور، وأما عاد فأُهلِكوا بريح صَرْصَرٍ أي ذات صوتٍ شديد عاتية بالغة الغاية في الشدة، وسخَّرها الله عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً أي متتابعات بلا انقطاع حسماً لوجودهم كما يُحسَم الدواء بالكيّ الحاسم للدّاء المتتابع.

- وفرعون وَمَنْ إسرائيل إذ جاءهم موسى عليه السلام، ومن قبلهم من الأمم، والمؤتفكات قوم لوط إذ كذبوا بلقاء الله ويوم الحساب وعصوا وعتوا، فكُلاً أخذه الله بذنبه وأهلكه بتكذيبه ومَحَقَهُ بعذاب يليق به. وسُمِّيت المؤتفكات بذلك لأنهم تبعوا الأفك أو لأنها ائتفكت بأهلها، أي انقلبت فصار عاليها سافلها.

وقد نجّى الله المؤمنين مع نوح عليه السلام من الطوفان الماحق في سفينة صغيرة كانت تجري بهم في موج كالجبال ليكون ذلك عبرة وعظة وذكرى لكم ولذرية من نجى الله مع نوح، والذكرى تنفع المؤمنين.

والمقصود من ذكر هذه الأمم، وما حل بهم من العذاب زَجْرُ هذه الأمة عن الاقتداء بهم في معصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

ما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

١ - إن القيامة آتية لا ريب فيها.

٢ - تسمية القيامة بالحاقة لأنها محققة الوقوع، والقارعة لقرعها كل الوجود.

٣ - عظم هول يوم القيامة وخروجه عن محيط العلم والإدراك البشري.

٤ - ضالة الكائن البشري تجاه القُدرة الإلهية التي تأخذه بذنبه أَخْذاً قاسياً في الدنيا والآخرة.

٥ - تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد المكذبين بالعذاب.

٦ - بيان أن معصية الرسول موجِبة للعذاب الدنيوي والأخروي.

٧ - التذكير بحادثة الطوفان وما فيها من عظة وعبرة.

٨ - الله سبحانه وتعالى ينجي المؤمنين ويعاقب الكافرين.

٩ - أخذ العبرة والعظة مما حدث للأمم السابقة.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، وأجب

أ – ما المقصود بالحاقة؟ ولم سميت بذلك؟

ب – ما سبب تسمية يوم القيامة بالقارعة؟

ج – ما الهدف من ذكر قصص الأمم بالقارعة؟

السؤال الثاني:

اقرأ الآية التي توحي بإقدارِ اللهِ المؤمنين على النجاة بسلام.

ب – هات معنى ما يأتي:

الكلمة	معناها
بِرِيحٍ صَرْصَرٍ	
عَاتِيَةٍ	
حُسُومًا	
خَاوِيَةٍ	
وَالْمُؤْتَفِكَتُ	
رَّابِيَةً	
الْجَارِيَةِ	

السؤال الثالث:

أ- هات أمثلة للأحكام التالية:

الحكم	المثال
١ - إدغاماً بغنة:	
٢ - مداً متصلاً:	
٣ - حرفَ غنة مشدداً:	
٤ - إخفاءً حقيقيّاً:	

ب- اقرأ الآيات التي تحدثت عن الأمم السابقة مراعياً أحكام التلاوة:

ح- أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة اذكر ثلاثة منها:

١- .....

٢- .....

٣- .....

د- إلى من أرسل هؤلاء الرسل؟

صالح عليه السلام- إلى .....

هود عليه السلام-إلى.....

موسى عليه السلام- إلى .....

محمد صلى الله عليه وسلم- إلى.....

الدرس الثاني عشر: نِهايةُ الدُنيا وبدايةُ الآخِرة

سورة الحاقَّة الآيات من (١٣-١٨)

تمهيد:

بعد أن بين اللّه لنا في الآيات السابقة بأن يوم القيامة آت لاريب فيه، ذكر لنا بعضاً من قصص الكافرين المكذبين ثم أتبع ذلك بذكر أهوال القيامة وشدائدها، وما يحدث في الكون من تغيير وما أعده اللّه في الجنة للطائعين، وما أعده في النار للعاصيين، إليك ما جاء في الآيات الكريمة لبيان نهاية الدنيا وبداية الآخرة.

النص:(١)

قال اللّه تعالى:

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ١٨ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ) إدغام بغنة - (ٱلۡأَرۡضُ) تفخيم الراء - (دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ) إدغام بغنة - (فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ) إدغام بغنة - (وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ) إخفاء حقيقي + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل - (يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ) إدغام بغنة - (عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء - (عَرۡشَ رَبِّكَ) تفخيم الراء في الكلمتين (فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ) إخفاء حقيقي - (يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء - (مِنكُمۡ خَافِيَةٞ) إخفاء حقيقي.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغۡطٖ قِظۡ) وقلقلة حروف (قُطۡبُ جَدٖ) عند تسكينها.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ	الصُّور: البوق الذي يُنفَخ فيه، والنفخ فيه يكون ببدء أحداث يوم القيامة.
نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ	نفخة واحدة عند انتهاء الدنيا لأنها كافية.
حُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ	اضطربت ورُفعت من أماكنها.
فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً	ضرب بعضها في بعض مرة واحدة لأنها كافية في انعدام تماسُكها، وتسوية عاليها بسافلها- وصارتا كتلة واحدة.
وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ	قامت القيامة، والواقعة اسم من أسماء القيامة.
وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ	تمزقت.
وَاهِيَةٌ	ضعيفة مُختلَّة.
وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا	على جوانب السماء وأطرافها.
ثَمَٰنِيَةٌ	من الملائكة العظام.
تُعْرَضُونَ	تقفون بين يدي الله للحساب.
خَافِيَةٌ	لايخفى على الله منكم أحد ولا يغيب عنه سر من أسراركم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- هذا وصف ليوم القيامة الموعود به، والذي عبر عنه القرآن أول السورة ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٣ ﴾[1] والذي كذبت به الأمم السابقة، فأهلكها الله تعالى جزاء تكذيبها، وحذر الله قريشاً أن تسلك سبيل الأمم السابقة.

- وإذا أراد الله أن يُعْلِم الناس بيوم القيامة وانتهاء الدنيا، أمر الملَك الموكَّل أن ينفخ في البوق نفخةً واحدة ثم يتبع ذلك مشهد رهيب وهو حمل الأرض والجبال ونفضها ودكها دكة واحدة تسوى عاليها بسافلها، ويكون هذا إشعاراً بقيام الساعة، ولايقتصر الدك والدمار على الأرض ومن عليها، فالسماء أيضاً تتصدع وتتهاوى بعد شدة تماسكها، والملائكة حينذاك يقفون على جوانب السماء الواهية الضعيفة، ولايبقى في هذا اليوم إلا عرش الله تعالى يحمله عدد من الملائكة وهم ثمانية ثم يعرض الله الخلائق للحساب على عمل الدنيا إن خيراً فخير وإن شراً فشر، فاليوم تُجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم فلا يخفى على الله شيء، والملْك لله الواحد القهّار.

ماترشد إليه الآيات الكريمة:

١- بيان كيفية نهاية الدنيا، وبداية الآخرة.

٢- الأمر كله لله الواحد القهار.

٣- الملَك الذي ينفخ في الصور يوم القيامة هو إسرافيل.

٤- الملائكة ينفِّذون أمر الله تعالى، ولايعصون له أمراً.

٥- يحاسب الله الناس يوم القيامة على أعمالهم، إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٦- كانت النفخة واحدة لأن أمر الله لايخالف ولا يمانع ولا يحتاج إلى إعادة وتأكيد.

٧- وكانت الدكة واحدة لأنها كافية لانعدام تماسكها وتسوية عاليها بسافلها.

---

(١) سورة الحاقة - آية ١ إلى ٣.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي:

أ- ما المقصود بالصُّور؟

ب- لماذا كانت النفخة واحدة؟

ج- وما معنى ﴿ حُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ ﴾ ؟

د- كم عدد الملائكة الذين يحملون عرش الرحمن؟

السؤال الثاني:

أ- ماذا تفهم من قوله تعالى؟

﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾: .....

.....

ب- تُرشِد الآيات إلى عدة أمور- اذكر أثنين منها.

.....

.....

ج- أكمل- من صفات الملائكة أنهم: ..... ولا .....

د- استخرج الأحكام التالية:

١ - إدغاماً بغنة : .....

٢ - إخفاءً حقيقيّاً : .....

هـ- علام يشير نفخ الملَك في الصُّور؟

الدرس الثالث عشر : أصحابُ اليَمِين في نعيم

سورة الحاقَّة

الآيات من (١٩ - ٢٤)

تمهيد:

في يوم القيامة ينقسم الناس إلى قسمين : سعيد وشقي، فأما السعيد فيؤتى كتابه بيمينه تكريماً وإعلاناً، وأما الشقي فيؤتى كتابه بشماله، والآيات الكريمة التي معنا يخبر اللّه سبحانه فيها عن سعادة من يؤتى كتابه يوم القيامة بيمينه، ويعلم حينئذ أنه من الناجين الفائزين فهو يظهره لغيره ويباهي به ويقول للخلائق كلها هاؤم اقرءوا كتابيه فقد عملت لهذا اليوم حساباً ويحاسبني اللّه كما عملت ففزت بما أعده اللّه من النعيم للمؤمنين، وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال اللّه تعالى:

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾
إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾
قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ ﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ) وجوب الغنة بمقدار حركتين في الميم المشددة + إظهار حلقي - (هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقلة القاف الساكنة + مد بدل يمد حركتين - (إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي - (مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ) إظهار حلقي - (عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) إدغام بغيرغنة - (فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إظهار حلقي - (هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إقلاب + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ	أعطي صحيفة أعماله بيمينه.
هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ	خذوا كتابي وصحيفة أعمالي فاقرءوها.
إِنِّى ظَنَنتُ	علمت وأيقنت.
أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ	مُعاين حسابي في هذا اليوم الذي لاشك فيه.
فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ	في عيشة يرضى بها صاحبها.
فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	مرتفعة المكان ورفيعة الدور والقصور.
قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ	مايقتطف ويُجنىٰ من ثمارها دانية قريبة لمن يريدها.
هَنِيٓـًٔا	لا تنغيص فيها ولا كدر.
بِمَآ أَسْلَفْتُمْ	بما قد متم.
ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ	الأيام الماضية في الدنيا.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– الذين آمنوا بالله واتقوه وخافوه وعملوا الصالحات في الدنيا يكرمهم الله في الآخرة فيؤتون اليمين في مواضع الخير والبركة والفرح والسرور. لذلك يقول المؤمن فرحاً مسروراً لإخوانه خذوا اقرءوا كتابي فلقد رضى الله عني وأكرمني جزاء ما عملت في الدنيا من عمل صالح فلقد عملت الخير في الدنيا، وتجنبت الشر من أجل الله وكانت النتيجة أنه أصبح في عيشة مُرضية وحياة سعيدة هنية، هذه الحياة في جنةٍ عالية البُنيان

شامخة الأركان، ويقال له ولأمثاله، ها هي ذي الجنة التي أعدت للمُتَّقين مباحة لكم، فكلوا هنيئاً واشربوا مريئاً، جزاءً ما قدمتم من الأعمال الصالحة في أيامكم الماضية في الدنيا، يتمتعون فيها بحياة طيبة مُرضية في الجنة الرفيعة الشأن، الدانية الثمار، يتناولها من يريدها، قائماً أو جالساً أو مضطجعاً.

فلقد صدق اللّه العظيم ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (١)

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١- المؤمن الصادق يأخذ كتابه بيمينه.

٢- الفرحة الغامرة التي يحس بها المؤمن عندما يؤتي كتابه بيمينه.

٣- بيان لأنواع النعيم الحسي الذي أعده اللّه للطائعين.

٤- ما أعده الله سبحانه من النعيم المعنوي للفائزين يتمثل في خطابه لهم ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾.

٥- من عمل الخير في الدنيا وجد السعادة في الآخرة.

٦- الدنيا دار تكليف وعمل، والآخرة دار حساب وثواب وعقاب.

---

(١) سورة المرسلات - الآية رقم (٤٤).

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:

أ- من الذي يأخذ كتابه بيمينه؟

ب- صف حالة من يأخذ كتابه بيمينه؟

ج- ما المراد بالكتاب في قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾ وما الذي دعا صاحبه إلى أن يدفعه للغير ليقرأه؟

السؤال الثاني:

أ- هات معنى ما يأتي:

﴿ هَآؤُمُ ﴾ : .....

﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ : .....

﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ : .....

﴿ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ ﴾ : .....

﴿ ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾ : .....

السؤال الثالث:

أ- اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى واستخرج الأحكام التالية:

١ - حرفَ غنة مشدداً : .....

٢ - إدغاماً بغير غنة : .....

٣ - إقلاباً : .....

٤ - مدّاً متصلاً : .....

٥ - مدّاً منفصلاً: .....

الدرس الرابع عشر : أصحاب الشِّمال في جَحيم

سورة الحاقَّة

الآيات من (٢٥-٣٧)

تمهيد:

بعد أن بين اللّه سبحانه وتعالى حال السعيد الناجي الذي تناول كتابه بيمينه، بين في هذه الآيات حال الشقي الهالك الذي أوتي كتابه بشماله ورأى فيه قبيح أفعاله وأعماله السيئة، وتمنى لو لم يقف هذا الموقف ولم يؤت كتابه ولم يدر، كما يتمنى أن لو كانت الموتة الأولى التي دمرت الوجود، وذاق شدتها القاضية عليه فلم يبعث بعدها ولم يلق ماهو فيه من نكال وعذاب ثم يتحسر أن لا شئ نافعه ولا الحجة عنه دافعة، وفي هذا الحزن المديد، والتحسر العميق يصدر الأمر العلوي من اللّه سبحانه بالحُكم النهائي، خذوه وقيِّدوه بالسلاسل والأغلال ثم أدخلوه النار، وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص:(١)

قال اللّه تعالى:

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾.

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين + إظهار حلقي - (مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ) مد منفصل بمد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين - (ثُمَّ) حرف غنة مشدد يجب فيه الغنة بمقدار حركتين - (فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ) تفخيم الراء في الكلمتين + قلقلة الباء الساكنة + إخفاء حقيقي - (إِنَّهُۥ) وجوب الغنة في النوم المشددة بمقدار حركتين (وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ) إظهار حلقي في الموضعين - (لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ) مد صله كبرى يمد أربعة أو خمسة + مد بدل يمد حركتين.

ملحوظة: يراعى عند القراءة تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) ويراعى قلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عندما تقرأ ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ	لم أُعْطَ.
لَمْ أَدْرِ	ليتني لم أعلم.
يَـٰلَيْتَهَا	أي الموتة التي حدثت في الدنيا.
ٱلْقَاضِيَةَ	القاطعة الحاسمة فلم أُبعَث بعدها.
مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَـهْ	لم ينفعني الذي ملكت في الدنيا.
هَّلَكَ عَنِّي سُلْطَـٰنِيَهْ	ذهب عني نفوذي.
خُذُوهُ	أي أيها الزبانية خذوا هذا الكافر.
فَغُلُّوهُ	أي قيدوه بالسلاسل والأغلال واجعلوا يديه إلى عنقه في الغل.
ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ	أي في النار المحرقة أدخلوه ليحترق.
ذَرْعُهَا	طولها بالذراع.
سَبْعُونَ ذِرَاعًا	عبَّر بالسبعين للدلالة على طول العذاب.
فَٱسْلُكُوهُ	أدخلوه فيها وذلك بإحاطتها بعنقه وجميع بدنه.
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ	ولا يحث الناس على إطعام المسكين، والمسكين: هو المحتاج الذي يتعفف عن سؤال الناس.
حَمِيمٌ	أي قريب مُشفِق أو صديق مخلص.
غِسْلِينٍ	ما يسيل من أهل النار من صديد ودم وقيح.
ٱلْخَـٰطِـُٔونَ	الآثمون المذنبون.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

يبين الله في الآيات حال العُصاة المتمردين الذين يأخذون صحف أعمالهم بشمالهم، وهو كناية عن سوء أعمالهم وإحباطها.

والشمال تستعمل في مواضع الشؤم والحزن، ولذلك ترى العاصي يقول: ياليتني لم أُعطَ هذا الكتاب الذي جمع كل الأعمال ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وياليتني مُت فلم أدر ما حسابيه، يا ليت الموتة الأولى كانت القاضية ولم يكن هنالك حياة ثانية، ياليتني كنت تراباً يا قوم: أين مالي وأهلي وقوتي وسلطاني؟!

ما أغنى عني مالي، وهلك بعيداً عني سلطاني ثم يقول الله لملائكته: خذوه وضعوا في يديه الأغلال ثم ألقوه في جهنم يصطلي بنارها، أدخلوه في سلسلة طولها سبعون ذراعاً أدخلوه في نار جهنم، ولا عجب، ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ لم يؤمن باللّه ولا باليوم الآخر، وما كان يَحُضُّ على إطعام الفقير المسكين، وإذا كان هذا فعله فليس له اليوم هاهنا حميم ولا صديق كريم، مع أنه في أشد الحاجة إلى الناصر والمعين، وليس له طعام إلا من قَيح وصديد، لا يأكله إلا المذنبون قساة القلوب أصحاب الأعمال السيئة.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١- الذي يأخذ كتابه بشماله في الآخرة يندم ولا ينفع الندم.

٢- لا ينفع الإنسان يوم القيامة ما كان له في الدنيا من مالٍ وسلطان لم يُسخِّرهما في الخير.

٣- أساس الإيمان- الإيمان بالله تعالى.

٤- الإيمان بالله تعالى يدفع صاحبه إلى فعل الخير.

٥- المسكين هو المحتاج الذي يتعفف عن سؤال الناس.

٦- الجزاء من جنس العمل في الآخرة.

٧- العذاب الشديد لمن يكفر بالله العظيم.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات مراعياً أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:

أ- من الذي يأخذ كتابه بشماله في الآخرة؟

ب- لماذا يأخذ كتابه بشماله؟

ج- وضح ما يتمناه المذنب العاصي وقت مشاهدة قبح أعماله- اقرأ الآيات مرة أخرى.

السؤال الثاني:

أ- هات معنى ما يأتي:

﴿ لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴾: .....

﴿ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾: .....

﴿ حَمِيمٌ ﴾: .....

﴿ غِسْلِينٍ ﴾: : .....

﴿ ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴾: : .....

ب- ترشد الآيات إلى أمور كثيرة- اذكر ثلاثة منها: .....

ج- هات الأحكام التالية:

- إخفاءً حقيقيّاً : .....

- حرفَ غنة مشدداً : .....

السؤال الثالث:

أ- ما المقصود بقوله تعالى ﴿ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴾ ؟

ب- انسب من المجموعة (أ) ما يناسب المجموعة (ب)

المجموعة (أ)		المجموعة (ب)
١- الخاطئ		هوالذي يفعل الشئ خطأً دون قصد.
٢- المخطئ		هو الذي يُجبَر على فعل الذنب.
٣- المُكرَه		هوالذي يَتعمَّد الذنب.

ج- اقرأ آيات النص مراعياً أحكام التلاوة.

د- ما طعام أهل النار؟

الدرس الخامس عشر : القُرآن تنزيلُ ربِّ العالَمين

سورة الحاقَّة

الآيات من (٣٨-٥٢)

تمهيد:

القرآن كلام الله تعالى المنزَّل على محمد صلى اللّه عليه وسلم المتعبِّد بتلاوته المتحدي به الإنس والجن المنقول إلينا بالتواتر من الفاتحة إلى آخر الناس.

فالقرآن ليس كالشعر، لأنه في أسلوبه ومعانيه ومبانيه مباينٌ للشعر وليس من قول الكُهّان، لأن الكهان يخطئون ويصيبون وأساليبهم غثَّة ركيكة ضعيفة لما فيها من السَجع المتكلف، والحق أن القرآن الكريم يشمل الأسلوب المتين، والمعنى الرائع، والخبر الصادق، ولا غرو في ذلك! فهو كلام رب العالمين الذي نزَل به جبريل الأمين، على رسوله الكريم، فلا معنى أيها الكفار لما تتقوَّلونه وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال اللّه تعالى:

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿٤٠﴾
وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾
تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ
بِٱلۡيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقلة حرفي القاف والباء الساكنتين - (إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي - (وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة - (وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة - (تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة + إدغام بغير غنة - (ثُمَّ) وجوب الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين - (فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ) إخفاء حقيقي + إدغام مثلين صغير بغنة + إظهار حلقي

وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فَلَآ أُقْسِمُ	أقسم أنه ليس الأمر كما تقولونه أيها الكفار على محمد صلى اللّه عليه وسلم- ولا لتأكيد القسم.
بِمَا تُبْصِرُونَ	المشاهدات التي تقع تحت الحواس.
وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	المغيبات التي لا تقع تحت الحواس.
إِنَّهُۥ	القرآن الكريم.
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ	ليس القرآن كلام شاعر كما تزعمون.
قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ	المراد قلة الإيمان بهذا القرآن.
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ	ليس القرآن قول كاهن يدَّعي معرفة الغَيب.
قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ	قلَّما تتذكرون وتتعظون.
وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا	افترى واختلق.
ٱلْأَقَاوِيلِ	جمع أقوال التي هي جمع قول، وتستعمل الأقاويل في الأكاذيب.
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ	لأمسكناه وانتقمنا منه، والمراد تمكنّا منه.
ٱلْوَتِينَ	الوتين العِرْق الذي يتعلق به القلب ويتصل بالرأس، وبقطعه يموت صاحبه فوراً.

- (وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغير غنة - (وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي + إدغام مثلين صغير بغنة - (وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إظهار حلقي.

ملحوظة: يراعى عند القراءة تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف الساكنة في (قُطْبُ جَدٍ).

فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ	أي فما يقدر أحد منكم أن يحجز بيننا وبينه، لو أردنا عقوبته.
عَنْهُ حَٰجِزِينَ	مانعين ودافعين.
وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ	عِظَة وعِبرة للمتقين.
مُّكَذِّبِينَ	لا يصدقون بالقرآن.
وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ	أي ندامة عليهم في الآخرة.
وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ	أي لا يشك عاقل أنه كلام رب العالمين.
فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ	أي فنزِّه ربك العظيم عن السوء والنقائص واشكره على ما أعطاك من النعم العظيمة.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

سبب نزول الآيات:

يُروى أن الوليد بن المغيرة قال: إن محمداً ساحر، وقال أبو جهل: إنه شاعر، وقال عُقْبة: إنه كاهن، فنزل قول الله تعالى ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ إلى آخر الآيات.

وما جاء في الآيات يؤكد الله سبحانه وتعالى في غير حاجة للقسم بأياته وآثار قدرته ما يشاهدونه منها ويدركونه وهو قليل وبما غاب عنهم مما لا يشاهدونه وهو كثير من أسرار الكون ونواميسه وقوانينه التي أودعها إياه خالق الوجود سبحانه سيؤكد أموراً:

١-أن القرآن تنزيل رب العالمين.

٢- أن المرسَل به صادق.

٣- أن القرآن تذكرة للمتقين.

٤- أنه حسرة على الكافرين.

٥- أنه حق اليقين.

ولقد قال المشركون على القرآن وعلى الرسول ما قالوا لأنهم رأوا أن القرآن فاق في طبيعته وتأثيره قول البشر، والشاعر في زعمهم يأتيه رَئِيٌّ من الجن بالقول الفائق، والكاهن مثله متصل بالجن، وعلى زعمهم هذا فالقرآن يأتي من هؤلاء.

– وهذا الكلام من الخُرافات، ويَبطُل عند معرفة طبيعة القرآن والرسالة وما فيهما من منهج قويم متكامل للحياة الفاضلة الكريمة يقوم على الحق والثبات.

– فالقرآن ليس بقول شاعر ولا بقول كاهن بل هو تنزيل من رب العالمين نزل به الرُّوح الأمين جبريل على رسول رب العالمين محمد.

ثم بين الله تعالى أن محمداً لو افترى على الله القرآن الكريم، وادَّعى فيه مالم يتلقَّهُ عن الوحي لنكل به أفظع تنكيل، وانتقم منه شر انتقام بأن يأخذ بيده حتى يمنعه من الحركة، ثم يقطع عنقه حتى يموت «والوتين عِرْق يتصل به القلب إذا انقطع ما ت صاحبه».

والغرض من هذا التصوير السرعة في التعجيل بالعقوبه فلا يُمهل من يفعل ذلك وتَسْمِيةُ الأقوال بالأقاويل للتصغير والتحقير، ولا يقْدر أحد أن يمنع عقاب الله إن نزل على أحَد نريد عقوبته، ولا أن يدفع عنه عذابنا. ثم أكد الله تعالى أن القرآن تذكرة للمتقين، فالقلوب الغافلة لا تنفعها الذكرى ولا تُجديها الموعظة، ولا يخفى على الله أمر المكذبين الذين يريدون تغيير الحقائق ثم أكد الحق سبحانه أن القرآن حسرة وندامة على الكافرين في الدنيا بمايرفع من شأن المؤمنين ويُعلي من دولتهم، لأنه سيكون حُجَّةً عليهم ولمعاينتهم ثواب المؤمنين وسيندمون ولا ينفع الندم.

– وإنه لحق اليقين أي القرآن الكريم بلا خلاف، وبعد هذا التكذيب والافتراء من الكفار، أمر الله رسوله أن يستعين على الصبر بذكر الله تعالى فقال له ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ أي قل سبحان ربي العظيم منزهاً اسمه عن اي تحريف.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١– ملك الله تعالى لايُحَد ولا يُحصر.

٢– المشركون كانوا قليلاً ما يعترفون بالقرآن والذي منعهم عن الإيمان به الحسد والعناد.

٣– سقوط حُجَّة من قال بأن القرآن منقول من كلام الأولين، وليس من عند اللّه تعالى.

٤– لا يتذكر بالقرآن إلا المتقون.

٥– التكذيب بالقرآن لا يغير من حقيقته شيئاً.

٦– القرآن حسرة وندامة على الكافرين في الدنيا والآخرة.

٧– مشروعية التسبيح للّه عز وجل وتقديسه عند كل نعمة.

٨– عجز الرسول صلى الله عليه وسلم عن الكذب على اللّه تعالى وعدم قدرته على ذلك.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، وأجب ما يأتي:

أ- اذكر سبب نزول الآيات الكريمة.

ب- عرّف القرآن الكريم.

ج- هات معنى ما يأتي:

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ﴾: .....

﴿ٱلۡوَتِينَ﴾: .....

﴿عَنۡهُ حَٰجِزِينَ﴾: .....

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ﴾: .....

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ﴾: .....

﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ﴾: .....

السؤال الثاني:

أ- اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة، واستخرج:

١ - مدّاً منفصلاً: .....

٢ - حرفَ قلقلة: .....

٣ - حرفَ غنة مشدداً: .....

٤ - ادغاماً بغنة: .....

٥ - ادغاماً مثلين صغير: .....

٦ - اظهاراً حلقيًّا: .....

ب- اذكر فرقاً واحداً بين القرآن والشعر.

ج- ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة- اكتب ثلاثة منها:

١- .....

٢- .....

٣- .....

السؤال الثالث:

أ- من الذي تَكفَّل بحفظ القرآن الكريم؟

ب- من الذي نزل بالقرآن على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم؟

ج- بم خُتمت الآيات الكريمة؟

أحكام التلاوة:

١ - معنى التجويد - حُكْمه - آداب تلاوة القرآن الكريم.

٢ - أحكام النون الساكنة والتنوين:

أ - الحُكم الأول (الإظهار الحَلْقي).

ب - الحُكم الثاني (الإدْغام).

ج - الحُكم الثالث (الإقْلاب).

د -الحُكم الرابع (الإخفاء الحقيقي).

٣ - القَلْقَلَة وحروفها.

١- معنى التجويد - حكمه- آداب تلاوة القرآن الكريم

أ- معنى التجويد :

التجويد في اللغة : التحسين والإتقان.

وفي الإصطلاح: علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

فحق الحروف الصفات اللازمة التي لاتفارقها كالاستعلاء أو الاستفال والجهر أو الهمس ، والشدة أو الرخاوة ومستحق الحروف الأحكام التي تنشأ من الصفات كالتفخيم والترقيق، والإظهار ، والإدغام، والمد ونحو ذلك .

ب- حكم علم التجويد :

التجويد فرض عين بالنسبة للفقهاء والقراء وكل من يشتغل بتعليم القرآن الكريم، وقراءته بغير الأحكام لحن يأثم القارئ عليه يؤدي إلى فساد المعنى المراد في كثير من الآيات.

وفرض كفاية بالنسبة لعامة المسلمين غير المشتغلين بالقرآن الكريم.

والدليل على دراسة علم التجويد، قال الله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (١)

وسئل الإمام علي رضي الله عنه - عن معنى قوله تعالى :﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ فقال :(الترتيل هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف) (٢)

ج- من آداب تلاوة القرآن الكريم:

١- أن يقرأ القارئ القرآن في خشوع وتفكر وتدبر.

٢- أن يقرأ القارئ القرآن على وضوء لأن القرآن من أفضل الأذكار.

٣- أن يجلس القارئ مستقبلاً القبلة ما أمكنه ذلك.

٤- أن يستاك تطهيراً لفمه، وتعظيماً للقرآن.

٥- أن يكون نظيف الثوب والبدن والمكان، وأفضل الأماكن المساجد.

٦- يسن التعوذ قبل القراءة.

---

(١) سورة المزمل - آية رقم (٤).

(٢) من كتاب التمهيد في علم التجويد ابن الجزري ص٦٠.

٧- أن يتـأدب عند تلاوة القـرآن الكريم، فـلا يضـحك ، ولا يعـبث، ولا ينظر إلى مـا يلهي بل يتـدبر ويتذكر.

٨- أن يزين قراءته ويحسن صوته بها.

٩- الإمسـاك عن القراءة عند التثاؤب حتى يزول.

١٠- عند ختم القرآن يستحب دعوة الأهل والإكثار من الدعاء لأن الرحمة تنزل عند ختم القرآن.

التقويم

السؤال الأول :

أ- عرف التجويد لغة واصطلاحاً.

ب- ما المقصود بحق الحروف ومستحقها؟

ج- بين حكم علم التجويد.

السؤال الثاني :

أ- اذكر دليلاً على دراسة علم التجويد.

ب- لتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة اذكر خمسة منها.

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

٢- أحكامُ النُّون الساكنة والتنوين

الأحكام هي :

الإظهار الحَلْقي الإدْغام الإقْلاب الإخفاء الحَقيقي.

أ- الحُكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين :

(الإظهار الحَلْقي): لُغةً : البيان والوضوح.

وإصطلاحًا :إخراج الحرف المظهَر من مَخْرَجِه من غير غُنَّة(١).

- حروف الإظهار الحَلْقي ستة هي :

الهمزة (أ) والهاء (هـ) والعين (ع) والحاء (ح) والغين (غ) والخاء (خ).

- وسمي إظهاراً حَلْقيّاً لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

حكمه: وجوب الإظهار للنون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعدها أحد الحروف الستة السابقة.

- سبب الإظهار :

بُعْدُ المَخْرَجَين ، لأن النون الساكنة والتنوين يَخرُجان من طرف اللسان، والحروف الستة من الحَلْق.

- حقيقة الإظهار الحَلْقي :

أن يَنطق القارئ بالنون الساكنة والتنوين نُطقاً واضحاً من غير غُنَّة ثم يَنطق بحرف الإظهار من غير فصل لاسَكْتٌ بينهما.

مثل ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾(٢) ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٣).

- مراتب الإظهار الحلقي :

أ- المرتبة العُليا : تكون من أقصى الحلْق من جهة الجوف عند الهمزة والهاء.

١- المراد بالحرف المظهر هنا النون الساكنة والتنوين الواقعتين قبل أحرف الإظهار.

٢- سورة البينة - آية ٨ .

٣- سورة البقرة - آية ٢٢٤ .

ب- المرتبة الوُسطى : تكون من وسط الحلق عند العين والحاء.

ج- المرتبة الدنيا: تكون من أدنى الحلق من جهة الحَنَكُ عند الغَين والخاء.

يقول ابن الجزري :

ثم لأقصى الحق همزٌ هاءُ ثم لوسطه فعينٌ حاء

أدناه غين خاؤها

- نموذج من أمثلة الإظهار الحلقي :

حروف الإظهار	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثله مع التنوين
الهمزة (أ)	وَيَنْـَٔوْنَ	مَنْ أَعْطَىٰ	كُتُبٌ أُنزِلَهُ
الهاء (هـ)	وَيَنْهَوْنَ	مَنْ هَاجَرَ	فَرِيقًا هَدَىٰ
العين (ع)	ٱلْأَنْعَٰمِ	مَنْ عِلْمٍ	سَمِيعٌ عَلِيمٌ
الحاء (ح)	يَنْحِتُونَ	مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ	عَزِيزٌ حَكِيمٌ
الغين (غ)	فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غِسْلِينٍ	قَوْلًا غَيْرَ
الخاء (خ)	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مَّنْ خَشِيَ	لَطِيفٌ خَبِيرٌ

يقول الشيخ سليمان الجمزوري في متن ((التحفة)):[1]

للنون إن تسْكُن وللتنوينِ أربعُ أحكامٍ فخذْ تبييني

فالأول الإظهارُ قبل أحرفٍ للحلقِ ستٌ رتبت فلتعرف

همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءٌ مهملتانِ ثمَّ غينٌ خاءٌ

---

(١)- الناظم هو الشيخ سليمان بن حسين محمد الجمزوري- ولد بطنطا بمصر في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية.

تمرينات للإظهار الحلقي مع حلها

قال تعالى :﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾(١) ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾(٢) ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ (٣) ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾(٤)

الحل : أولاً : كلمة ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ فيها نون ساكنة أتى بعدها حرف الحاء، وحرف الحاء من حروف الإظهار، فحكم النون الساكنة هنا الإظهار الحلقي .

ثانيا : في كلمتي ﴿ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ في آخر الكلمة الإولى تنوين، وفي أول الثانية حرف العين، والعين من حروف الإظهار، فحكم التنوين الإظهار الحلقي.

ثالثاً: في كلمتي : ﴿ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ تنوين أتى بعده همزة، والهمزة من حروف الإظهار الحلقي، فحكم التنوين الإظهار الحلقي.

رابعاً: في كلمتي ﴿ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾ نون ساكنة في آخر الكلمة الأولى، وحرف الخاء في أول الكلمة الثانية، وحرف الخاء من أحرف الإظهار، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي، وقس على هذا .

اقرأ الآيات الكريمة التالية، واستخرج منها حكم الإظهار الحلقي

تكتب الآيات من سورة نوح (١-٢٤).

١- سورة الكوثر -آية :٢ .

٢- سورة الغاشية -آية : ١٠ .

٣- سورة قريش - آية :٢،١ .

٤- سورة البينة - آية :٨ .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ
نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا
ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ
إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم
بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ
خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا
وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ
إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا
لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ
الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ (١) ﴾

---

(١) سورة نوح آية ١ إلى ٢٤.

التقويم

السؤال الأول:

أ- كم عدد أحكام النون الساكنة والتنوين؟

.....

ب- عرِّف الإظهار الحلقي .

.....

ج- اكتب حروف الإظهار الحَلْقي :

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

٦- .....

السؤال الثاني :

أ- ما سبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحَلْق؟

ب- عدد مراتب الإظهار الحلقي :

١- .....

٢- .....

٣- .....

ج- مثِّل للإظهار الحلقي - في كلمة : .....

- في كلمتين: .....

ب- الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين:

(الإدغام)

(١) الإدغام : لغة : الإدخال والمزج.

(٢) واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مُشدَّداً من جنس الثاني .

(٣) أحرف الإدغام :

أحرف الإدغام ستة مجموعة في كلمة (يرملون)

هي : الياء (ي) والراء (ر) و الميم (م) واللام (ل) والواو (و) والنون (ن).

(٤) أقسام الإدغام :

إدغام بغنة	إدغام بغير غنة
ينمو	ر-ل

(٥) حكمه: إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل أحد الأحرف السابقة وجب الإدغام.

أمثلة الإدغام بغنة :

حروف الإدغام	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
(ي) الياء	أَن يَضْرِبَ	وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ
(ن) النون	مِن نِّعْمَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
(م) الميم	مِن مَّالِ ٱللَّهِ	لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
(و) الواو	مِن وَالٍ	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ

- ويسمى الإدغام بغنة إدغاماً ناقصاً عند ذهاب الحرف وبقاء الصفة مع (الياء والواو) ويكون كاملاً عند ذهاب الحرف والصفة معاً - مع (النون- والميم) على أن تتحقق الغنة فيهما عند القراءة.

أمثلة الإدغام بغير غنة :

حروف الإدغان بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
اللام (ل)	مِن لَّدُنكَ	مَالاً لُّبَدًا
الراء (ر)	مِن رَّسُولٍ	فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ

وعلة الإدغام والغرض منه التخفيف في النطق .

٦- وجه الإدغام وسبَبه :

١- (التماثُل في النون) فإنها مماثِلة للنون الساكنة والتنوين.

٢- (التجانُس موجود في الميم لاشتراكها مع النون في الغُنة والصِفات) ومع الواو والباء لاشتراكهما مع النون في كثير من الصفات [١].

٣- (التقارُب موجود في اللام والراء) وذلك لقُرب مَخرجهما من مخرج النون فإذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف (يرملون) وجب الإدغام.

قال الناظم :

والثـاني إدغـام بسـتـة أتت ... في يرملون عندهم قـد ثبـتت

لكنهما قسمان : قسم يدغما ... فـيـه بغنة بينمـو علمـا

إلا إذا كـانا بكلمـة فـلا ... يدغم كـدنيـا ثم صنوان تلا

والثـاني إدغـام بغـيـر غنة ... في اللام والراء ثم كـررنه

١- وبهذا يتضح لنا أن الإدغام يكون كاملاً مع الأحرف الأربعة التالية (النون والميم واللام والراء) وقد جمعها بعضهم في لفظ (لمنر) وهذا هو الراجح.

تمرينات للإدغام بغنة مع حلها

قال تعالى :﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾(١) ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾(٢) ﴿ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾(٣) ﴿ وَمِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾(٤).

الحل :

أولاً : في كلمتي ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ تنوين حُكمُه الإدغام بغنة، لوقوع الواو بعد التنوين، والواو من حروف الإدغام بغنة.

ثانيا: في كلمتي : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ نون ساكنة، حُكمُها الإدغام بغنة، لوقوع الياء بعدها، والياء من حروف الإدغام بغنة.

ثالثاً : في كلمتي ﴿ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ تنوين أتى بعده ياء والياء من حروف الإدغام بغنة، فحكمه إدغام بغنة.

رابعاً : في كلمتي ﴿ وَمِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ نون ساكنة، وقع بعدها نون متحركة، والنون من حروف الإدغام بغنة ، فيكون الحكم إدغاماً بغنة.

١- سورة البلد -آية :٣ .

٢- سورة الأنبياء -آية رقم : ٩٤ .

٣- سورة الزلزلة - آية: ٧ .

٤- سورة الليل - آية: ١٩ .

تمرينات للإدغام بغنة مطلوب حلها

- بين حُكم الإدغام بغُنة فيما يلي :

قال الله تعالى : ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (١) ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾(٢) ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ (٣) ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (٤).

تمرينات للإدغام بغير غُنّة مع حلها

قال الله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (٥) ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (٦).

الحل :

أولاً : في ﴿ أَن لَّن ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (اللام)، واللام من حرفي الإدغام بغير غنة، ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ تنوين أتى بعد الراء، والراء من حروف الإدغام بغير غنة.

أ- بين الإدغام بغير غنة في الكلمات التالية :

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾(٧) ﴿ مِّن رِّزْقٍ ﴾(٨) ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (٩) ﴿ مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾(١٠)

١- سورة القدر -آية : ٣ .
٢- سورة الفجر - آية : ٢٣ .
٣- سورة البلد -آية : ٩ .
٤- سورة المسد - آية :٥ .
٥- سورة البلد - آية :٥ .
٦- سورة الحاقة- آية : ٢١ .
٧- سورة البقرة -آية : ٢ .
٨- سورة يونس -آية :٥٩ .
٩- سورة البلد -آية: ٧ .
١٠- سورة البقرة -آية : ٢٥ .

التقويم

السؤال الأول :

أ- عرف الإدغام .

.....

ب- كم عدد حروف الإدغام؟

.....

ج- للإدغام قِسمان - فما هما؟

١ - ..... حروفه: .....

٢ - ..... حروفه: .....

السؤال الثاني :

أ- ما علة الإدغام؟

.....

ب- اكتب أسباب الإدغام

١- .....

٢- .....

٣- .....

ج-اقرأ الآيات من سورة نوح من ٢٥- إلى الآية ٧ من سورة المعارج - واستخرج الإدغام بنوعية .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ
عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾
رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ (١)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَـٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ
ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا
﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ (٢)

١- سورة نوح - الآية ٢٥ الى ٢٨ .

٢- سورة المعارج - الآية ١ الى ٧ .

ج- الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين :

(الإقلاب)

تعريفه: الإقلاب : لُغةً : تحويل الشيء عن وجهه ... تقول : قَلَبتُ الشيء أي حوَّلته عن وجهه.

واصطلاحاً : قَلبُ النون الساكنة أو التنوين ميماً مُخفاة بغُنة عند الباء .

حرف الإقلاب : الباء (ب).

علامة النون الساكنة والتنوين مع الإقلاب الباء (ب)

النون الساكنة	التنوين
(ن م)	(مُ) (مَ) (مِ)

فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين، ولا يكون إلا من كلمتين، وجب الإقلاب[1]

ولكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور:

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطاً .

٢- إخفاء هذه الميم عند الباء .

٣- إظهار الغنة مع الإخفاء، وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون ولا التنوين، وعلامة الإقلاب في المصحف وضع ميم قائمة هكذا (م) فوق النون أو التنوين للدلالة عليه.

وليَحْترِز القارئ عند التلفظ بالإقلاب من ضم الشفتين على الميم المقلوبة، بل يَلزَم تسكينها بتلطف من غير ثُقل ولا تَعَسُّف[2] .

١- أو بعد النون الملحقة بالتنوين مثل (لنسفعا بالناصية) سورة العلق .

٢- من نهاية القول المفيد ص ٢٤ .

حرف الإقلاب	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
حرف الباء (ب)	أَنۢبِـُٔونِي	أَن بُورِكَ	سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ
	يَنۢبُوعًا	وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ	كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ

حُكم الإقلاب : واجب مع مراعاة الغنة والإخفاء معاً.

والإقلاب يأتي في كلمة وفي كلمتين.

وجه الإقلاب:

١- تَعذُّر الإظهار والإدغام هنا لثُقلٍ في النطق.

٢- صعوبة الإخفاء لعدم وجود تناسُب بين الباء والنون.

- قُلبت النون ميماً لوجود تناسب بين النون والميم، لأن الميم تشترك مع النون في جميع الصفات، وتشترك مع الباء في المخرج، ولذلك قلبت النون لهذه الخصوصية:

قال الناظم:

والثالث الإقلاب عند الباء ميماً بغنة مع الإخفاء

تمرينات للإقلاب مع حلها:

﴿ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾ (١) ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ﴾ (٢)

الحل:

أولاً: في كلمتي (مِّنۢ بَعۡدِ) نون ساكنة، وقع بعدها حرف الباء، وهو حرف الإقلاب، فحكمها الإقلاب.

ثانياً: في كلمتي (منفطرٌۢ بِهِۦ) تنوين أتى بعده (ب)، والباء حرف الإقلاب، فيكون حكمه الإقلاب.

تمرينات للإقلاب مطلوب حلها:

بين الإقلاب فيما يلي:

﴿ مِن كُلِّ زَوۡجۭ بَهِيجٖ ﴾ (٣) ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴾ (٤) ﴿ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴾ (٥)

﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٦).

١- سورة البقرة - آية : ٧٤ .

٢- سورة المزمل - آية : ١٨ .

٣- سورة ق - آية : ٧ .

٤- سورة الليل - آية : ٨ .

٥- سورة القلم - آية : ١١

٦- سورة الجمعة - آية : ٧ .

التقويم

السؤال الأول :

أ- عرف الإقلاب .

ب- اكتب حرف الإقلاب.

ج- لكي يتحقق الإقلاب فلابد من ثلاثة أمور هي :

١- .....

٢- .....

٣- .....

السؤال الثاني :

أ- بين وجه الإقلاب للنون الساكنة والتنوين عند الباء :

١- .....

٢- .....

ب- اقرأ الآيات من سورة المعارج من ٨ إلى آخر السورة واستخرج منها الأحكام التي درستها (الإظهار - الإدغام - الإقلاب).

يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾
يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ
ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ
أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ * إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ
مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ
﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ
وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾
أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ
ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟
وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ
يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ (١)

---

(١) سورة المعارج آية ٨ إلى ٤٤.

د- الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين:

(الإخفاء الحقيقي)

١- تعريف الإخفاء :

لُغةً : الستر، يقال : أخفيت الكتاب. أي : ستَرتُه عن الأعين.

واصطلاحاً : النطق بالحرف بصفته بين الإظهار والإدغام ، عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة فيه.

علامة النون الساكنة والتنوين معه حروف الإخفاء

النون الساكنة	التنوين
(ن) خالية من السكون	(ٌ) (ً) (ٍ)

وحروف الإخفاء بعدهما تكون متحركة .

٢- حروفه :

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب ،هي :

(ص- ذ- ث- ك- ج- ش - ق - س- د - ط- ز-ف- ت- ض- ظ)

وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت :

صِف ذَا ثنا كم جَاد شَخصٌ قَدَ سَما دُم طَيباً زِد في تقى ضع ظالماً

٣- سبب الإخفاء :

هو أن النون الساكنة والتنوين لم يَقرُب مَخرجهُما من مَخرَج الحروف المذكورة فيُدغَما، ولم يبعد مخرجهما من مخرجها فيظهرا، فكان حكمهما الإخفاء لأنه الحكم المتوسط بين الإظهار والإدغام. ويكون الإخفاء في النون في كلمة وفي كلمتين، أما التنوين

فلا يكون إلا من كلمتين وليعلم القارئ أنه لا عمل للسانِ حالةَ الإخفاء لأن النون والتنوين يخرجان حينئذ من الخَيْشوم [1].

٤ – مراتب الإخفاء ثلاث :

١– أعلاها عند الطاء والدال والتاء لقُرب مخرجها من مخرج النون والتنوين.

٢– أدناها عند القاف والكاف لبُعد مخرجَيهما من النون والتنوين.

٣– أوسطها عند باقي حروف الإخفاء لعدم قرب المخرج أو بعده.

٥ – سُمّيَ الإخفاء هنا حقيقياً:

وذلك لتحقيق الإخفاء في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك.

نموذج من أمثلة الإخفاء :

حروف الإخفاء	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
الصاد (ص)	(فَٱنصُرۡنَا)	(مِّن صَلۡصَٰلٍ)	(بِرِيحٖ صَرۡصَرٖ)
الذال (ذ)	(مُنذِرٌ)	(مِّن ذِكۡرٍ)	(كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ)
الثاء (ث)	(مَّنثُورٗا)	(فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ)	(مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ)
الكاف (ك)	(يَنكِثُونَ)	(فَمَن كَانَ)	(كِرَامٗا كَٰتِبِينَ)
الجيم (ج)	أَنجَيۡنَٰكُمۡ)	(مِّن جَنَّٰتٖ)	(فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ)
الشين (ش)	(أَنشَرَهُۥ)	(إِن شَآءَ ٱللَّهُ)	(فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا)
القاف (ق)	(يَنقَلِبُونَ)	(فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ)	(كُتُبٞ قَيِّمَةٞ)

١– على القارئ أن يحترز من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون، وطريق الخلاص هو بعد اللسان قليلاً عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء (من كتاب إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣ بتصرف).

حروف الإخفاء	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
السين (س)	(فَلَا تَنسَىٰٓ)	(مِن سُلَٰلَةٍ)	(قَوْلاً سَدِيدًا)
الدال (د)	(أَندَادًا)	(وَمَن دَخَلَهُۥ)	(قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ)
الطاء (ط)	(يَنطِقُونَ)	(مِن طَيِّبَٰتِ)	(شَرَابًا طَهُورًا)
الزاي (ي)	(أَنزَلْنَٰهُ)	(مَن زَكَّىٰهَا)	(صَعِيدًا زَلَقًا)
الفاء (ف)	(فَٱنفِرُوا۟)	(مِن فَضْلِ ٱللَّهِ)	(شَيْـًٔا فَرِيًّا)
التاء (ت)	(أَنتُمْ)	(وَإِن تُبْتُمْ)	(جَنَّٰتٍ تَجْرِى)
الضاد (ض)	(مَّنضُودٍ)	(مِن ضَرِيعٍ)	(قَوْمًا ضَآلِّينَ)
الظاء (ظ)	(فَٱنظُرُوا۟)	(مِّن ظَهِيرٍ)	(ظِلًّا ظَلِيلًا)

التقويم

السؤال الأول :

أ- عرَّف الإخفاء - واذكُر حروفه.

ب- بين سبب الإخفاء .

ج- لم سمي الإخفاء هنا حقيقيّاً؟

السؤال الثاني :

اقرأ سورة الحاقة من ١- ٢٤ واستخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من الآيات.

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟
بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَى
ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ
وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ
حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾
وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ
يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ
لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى
مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا
بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

٣- القَلْقَلَةُ ومراتِبُها

القلقلة : هي اضطرابٌ يحدثُ في مخرج الحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرةٌ قويةٌ.

معنى هذا أن القلقلة عبارة عن نُطق الحرف بشِدَّة، وإطلاق قدر ضئيل من الهواء يُسمَع كأنه حركة خفيفة.

والسبب في هذا الاضطراب والتحريك: شدةُ حروفها لما فيها من جَهْر وشِدّةً والجهر يمنع جَرَيان النفس، والشدةُ تمنع جريان الصوت، فاحتاجت إلى كلفةٍ في بيانها ، والقلقلة تكون في خمسة أحرف جمعها ابن الجزري في قوله (قُطْبُ جَدٍ) وهي : (القاف – والطاء – والباء – والجيم – والدال) (قْ، طْ ، بْ، جْ ، دْ).

والقلقلة صفةٌ لازمة لهذه الأحرف حالة سكونها متوسطة كانت مثل : (خلقْنا– قِطْمير– صُبْحا– واجْتباه– ادْخلوها).

أم متطرِّفةً موقوفاً عليهامثل: (خلاقْ – محيطْ– بهيجْ– قريبْ – مجيدْ).

ويجب بيانها في حالة الوقف أكثر من حالة الوصل خاصة إذا كان الحرف الموقوف عليه مُشدَّداً مثل : الحقْ .

مراتب القلقلة :

يتبين لنا مما سبق أن للقلقلة مرتبتين:

١– القلقلة الصغرى : تكون القلقلة الصغرى في وسط الكلمة في الحرف الساكن.

٢– القلقلة الكبرى : تكون القلقلة الكبرى إذا جاء أحد حروفها ساكناً في آخر الكلمة حالة الوقف عليها سواءٌ أكان الحرفُ المقلقل مُشدداً أو مُخفَّفاً إلا أنها تكون في المشدد الموقوف عليه أقوى .

قال ابن الجزري :

وبينن مقلقلاً إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا.

وإليك الأمثلة للمرتبتين السابقتين في الجدول التالي :

الأمثلة :

القلقلة الصُغرى	القلقلة الكبرى
رَزَقْنَـٰهُمْ	ٱلْحَقُّ، ٱلْخلقُ
تَطْمَئِنُّ	لُوطٍ
نَّبْتَلِيهِ	قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
وَٱلْفَجْرِ	فِيٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ
ادْخلوها	بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ

الحركة التي يميل اليها الحرف المقلقل، للعلماء في ذلك مذهبان:

١- ذهب أكثر العلماء إلى أنها تكون مائلة إلى الفتح مطلقاً دون النظر إلى حركة الحرف السابق للحرف المقلقل.

٢- وذهب بعضهم إلى أنها تكون قريبة إلى حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان ما قبلها مضموماً نحو : (هل تجزون) فإنها تكون مائلة إلى الضم، وإن كان ما قبلها مفتوحاً نحو (فأولئك يدخلون الجنة) فإنها تكون مائلة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مكسوراً نحو : (ما يملكون من قطمير) فإنها تكون مائلة إلى الكسر.

والمذهب الأول هو المختار، وعليه العمل .

قال بعضهم : وقلقلة ميل إلى الفتح مطلقاً ولا تتبعنها بالذي قبل تَجمُّلا

التقويم

السؤال الأول :

أ- عرف القلقلة ، وبين سببها.

ب- اذكر حروف القلقلة .

ج- بين مراتب القلقلة.

السؤال الثاني :

اقرأ الآيات من سورة الحاقة من ٢٥ إلى آخر السورة واستخرج منها حروف القلقلة والأحكام التي دَرسْتها هذا العام.

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ
ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ
﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ
طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا
ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ
شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ
تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ
عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

المراجـــــع

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	تفسير القرطبي	محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .
٢	جامع البيان عن تأويل آي القرآن.	محمد بن جرير الطبري .
٣	أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير .	أبو بكر جابر الجزائري .
٤	التفسير الواضح .	د. محمد محمود حجازي.
٥	تفسير القرآن الكريم.	لابن كثير .
٦	غاية البيان في تفسير القرآن الكريم.	محمود محمد حمزة- حسن علوان - محمد أحمد برانق.
٧	تفسير المراغي .	أحمد مصطفى المراغي.
٨	صفوة التفاسير .	محمد على الصابوني.
٩	زبدة التفاسير .	د.محمد سليمان الأشقر.
١٠	تفسير الجلالين.	جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.
١١	البيان في أحكام تلاوة القرآن .	مقرر ٣١ وزارة التربية.